

ضربة قاتلة للعدوان المرتقب

فيما كانت وسائل الإعلام العالمية تتحدث عن الحشد الأميركي - الإسرائيلي - السعودي - الأردني عند الحدود الأردنية والجولان المحتل، تمهيداً للهجوم على سورية، وجه الجيش السوري في الساعات الماضية ضربة قاتلة للمجموعات المسلحة في الغوطة الشرقية، فتضى على أكثر من 170 مسلحاً معظمهم من جنسيات سعودية وقطرية وشيشانية، وقد اعتبر المراقبون ذلك ضربة موجعة لطليعة العدوان المرتقب.

مزايدات «14 آذار» تهدد الاستحقاق الرئاسي 2



غارة «إسرائيلية».. بطلب سعودي

5

ملف العدد

10

مسلمو إفريقيا الوسطى يُقتلون
بالمناجل.. وسط صمت عربي

رئاسيات

17

أبو زينب: تحصين لبنان في وجه الإرهاب
ضرورة.. والبيان الوزاري سيُبصر النور

8

أوكرانيا.. استنساخ «البرتقالية»

15

مصالح «إسرائيلية»
في معركة القلمون

4

عولمة التكفير..
والسيارات المفخخة

6

الافتتاحية

مزايدات «14 آذار»
تهدد الاستحقاق الرئاسي

الرئيس تمام سلام مترئساً جلسة لجنة صياغة البيان الوزاري

هذه السابقة كان يمكن أن تتحقق خلال الانتداب الفرنسي، عندما انتخب مجلس النواب الشيخ محمد الجسر رئيساً، فحل المنسوب السامي الفرنسي المجلس لمنع هذه السابقة ولو ليوم واحد، والأمر نفسه حدث في نهاية حكم أمين الجميل، الذي تخطى وجود حكومة شرعية ودستورية يرأسها سليم الحص، وكلف المجلس العسكري بأن يكون حكومة، وأدخل البلد في حرب دموية ما يزال اللبنانيون يعانون منها، فهل هذا ما تريده قوى 14 آذار، خصوصاً مسيحييها المتطرفين في رفضهم لثلاثية «الشعب والجيش والمقاومة»؟

الساعات أو الأيام المقبلة كفيلة بتحديد الاتجاه الذي سيسلكه لبنان في أزمته، البيان الوزاري وما يحتويه سيكون بوصلة حصول الاستحقاق الرئاسي في موعده أم تأجيله، أيضاً بوصلة موقع المقاومة في البيان الوزاري، خصوصاً أنها هي التي تتلقى الهجمات والطعنات، بدوره سيكون بوصلة للاتي! وفي كلا الحالتين يبدو أن رئيس مجلس النواب، الذي يدور الزوايا ويوجد الحلول، هو الشخصية الأقوى في هذه المرحلة، فهل ينجح في إيجاد حل لمعضلة البيان الوزاري، ثم للاستحقاق الرئاسي؟

عدنان الساحلي

حكومة «6+9+9» ضمناً، فهل تخاطر هذه القوى بإطالة أمد التفاوض حول البيان الوزاري، الذي يوصل الحكومة إلى مجلس النواب لتتأهل ثقته، بما يتعدى المهلة القانونية المحددة لها بشهر واحد، فتصبح مستقلة تصرف الأعمال، ويجري البحث

هل ينجح «مدور الزوايا» في إيجاد حل لمعضلة البيان الوزاري.. ثم للاستحقاق الرئاسي؟

عن تكليف جديد، يستهلك الوقت ويشد الانتباه بعيداً عن الاستحقاق الرئاسي، بما يفرض سابقة غير معهودة في تاريخ لبنان، تتولى فيها الحكومة، التي يرأسها مسلم، إدارة البلد، في غياب الرئيس الماروني، ويحكم لبنان للمرة الأولى من غير ماروني؟

لطرد «الإسرائيلي» من الجنوب، علماً أن تغييب ذكر المقاومة ودورها عن البيان الوزاري أمر لا يمكن تسويقه شعبياً. الآن تريد جماعة «14 آذار» تكريس ما سمي «إعلان بعداً» وصولاً إلى تحييد لبنان في الصراع ضد العدو الصهيوني، خصوصاً أن للتحديد مناصرين عرباً ولبنانيين، وهؤلاء أشاوس في الحروب الداخلية، يدمرون الأوطان ويقتلون ناسها ويهجرونهم، لكنهم جبناء عن قتال «إسرائيل».. هم فقراء عاجزون عن شراء السلاح لحربها، لكنهم يصرفون عشرات مليارات الدولارات في التآمر على المقاومة، وفي تدمير سورية، لذلك يطالبون بالحياد. قبل أسابيع وضع الخلاف حول تشكيل الحكومة لبنان على مفترق خطير، وجري الالتفاف على عقدة التشكيل باتفاق ضمني بوضع وديعتين لكل من قوى الثامن والرابع عشر من آذار ضمن «حصّة» رئيس الجمهورية في «الكتلة الوسطية»، الوزير الكتائبي الثالث الآن حكيم، والوزير الشيعي الخامس عبد المطلب الحناوي، الذي لا مرجعية سياسية له، بعد شهرين عندما يغادر الرئيس سليمان إلى منزله، إلا الرئيس نبيه بري.

بعد أحد عشر شهراً رضخت قوى الرابع عشر من آذار ومن يحالفها وقبلت بتشكيل

ذهبت «سكرة» تشكيل الحكومة اللبنانية التي امتدت على مدى أحد عشر شهراً، وجاءت «فكرة» البيان الوزاري التي بددت أجواء التفاؤل المفتعلة التي انتشرت بعد الولادة الحكومية. على الأرجح، كان الإحساس بالتفاؤل مختصاً بمحطة التشكيل لا أكثر.. لم يقل أحد إن عقبة توزيع الحقائق والحصص كانت الوحيدة التي تقف في وجه نجاح الرئيس تمام سلام في مهمته الصعبة، فللبعض الوزاري عقده وعقبته، وهو موضع التفاصيل التي يكمن «الشیطان» فيها.

لم يتنبه المتفائلون إلى تحول مسيحي 14 آذار إلى رأس حربة أمام التطرف الذي يريعه «تيار المستقبل» في عداته للمقاومة، للخلاص منها ومن سلاحها، في سياق تبعيته للسعودية المنخرطة في المشروع الأميركي - «الإسرائيلي» المرسوم للمنطقة.

الواضح أن الأمر لا يقتصر على ذلك: هو رد وانتقام لإسقاط حكومة سعد الحريري وهو بباب براك أوباما، كان الهدف أولاً عزل «حزب الله» ومنعه من المشاركة في الحكومة، عبر تشكيل حكومة «غير سياسية» أو «أمر واقع»، والآن بات الهدف واضحاً: شطب ذكر المقاومة في البيان الوزاري، والاحتياط على النص، بإسقاط حق اللبنانيين في مقاومة العدو «الإسرائيلي»، عبر تمرير نص ملتبس يشبه التباس نص القرار الدولي 242، الذي أضاع حق العرب بين «الأرض» و«أرض» محتلة، وفق اختلاف الترجمات العربية والإنكليزية، وهكذا ينشأت حق اللبنانيين في المقاومة، بنص يتحدث عن «حق لبنان».. أي لبنان يقصدون؟ هل هو ذلك الذي نثر الزهور على جنود العدو الذين غزوا بيروت عام 1982، أم ذلك الذي استقوى بدبابات «إسرائيلية» وقفت على أبواب ثكنة الفيضانية لتجربس انتخاب بشير الجميل رئيساً؟ في حين أن وصف المقاومة باسمها، وأنها مقاومة الشعب، هي الحد الأدنى من الاعتراف بالشهداء والأبطال الذين بذلوا دماءهم وأرواحهم

هل ينقلب السحر على الساحر؟

مع صمود الدولة الوطنية السورية وانتقال جيشها إلى مرحلة الهجوم الذي يكاد يكون شاملاً، محققاً انتصارات نوعية في أكثر من مكان، ومضيفاً الخناق على المجموعات المسلحة الممثلة من كل أنحاء الدنيا، يبدو أن حلف أعداء دمشق قرر النزول إلى الميدان، عبر التدخل المباشر علناً وسراً وفق خطة أميركية - «إسرائيلية» - سعودية، في محاولة لتعديل التوازنات الميدانية، بعد الإخفاق الكبير والهزائم المتتالية لكل فصائل المجموعات المسلحة، وكان آخر فصول هذا التدخل العمليتي المباشر ما أعلنته العلاقات الإعلامية في «حزب الله» من أن «طائرات العدو استهدفت بتاريخ 24 شباط موقعا لحزب الله عند الحدود السورية - اللبنانية قرب منطقة جنتا»، وأضاف: «العدوان الإسرائيلي لن يبقى بلا رد من المقاومة، والمقاومة ستختار الزمان والمكان المناسبين للرد عليه».

وإذا ما رُبطت هذه العملية العدوانية بسلسلة الوقائع التي تم الكشف عنها فيما يخص المؤامرة على حلف المقاومة والممانعة تتضح الصورة الحقيقية.. لنلاحظ هذه المشاهد: واشنطن ترفع اسم أبو محمد الجولاني عن لوائح المطلوبين الخطرين، بعد اجتماع في الأردن حضره سلمان بن سلطان، والجولاني، ومسؤولون من المخابرات الأميركية والموساد والمخابرات الأردنية.

إنشاء غرفة عمليات مشتركة في الأردن بقيادة أميركية وحشد آلاف المسلحين المرتزقة على الحدود الأردنية - السورية وفي الجولان المحتل، تمهيداً لشن عدوان على سورية. إلقاء الكرمليين بتطورات أوكرانيا، حيث تبين أن يهوداً صهيانية أوكرانيين يلعبون دوراً بارزاً في هذه التطورات. الغارة «الإسرائيلية» على موقع لـ «حزب الله»، حيث لم تتجرأ تل أبيب على الإعلان عن هذا العدوان، مما اضطر الحزب للإعلان عنه.

إذا، ثمة محاولة استباقية يقوم بها حلف أعداء سورية، لمنع توجيه ضربات قاتلة للعصابات المسلحة في القلمون وحلب وحمص القديمة.. وغيرها.. لكن هل ستنجح هذه المحاولة؟ لتتذكر الهجوم على الغوطة قبل أشهر الذي حشد له نحو 10 آلاف مرتزق..

في الوقائع الميدانية على مدى ثلاث سنوات، كانت مفارقة هامة تتحكم بالميدان، وهي أن المرتزقة الذين يحشدون ضد سورية، لا يملكون إرادة القتال والعزيمة الصلبة التي تتوفر للجيش السوري، خصوصاً لجهة الاستعداد للتضحية، وتجربة الكمين المحكم الذي نفذه الجيش قبل 24 ساعة دليل على إمكانيات القوات المسلحة السورية، علماً أن ثمة من بدأ يخشى من حلف أعداء سورية أن استنفار أجنحة «القاعدة» و«الإخوان» وتورط الأردن والسعودية وغيرهم من الأعراب، قد ينتج ردود فعل مفاجئة لا ترد بالحسبان، فينقلب السحر على الساحر.

أحمد شحادة

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبصر عن آراء كتابها

هجمات

■ قهوجي.. الأوفر حظاً

لفت وزير سابق في قوى الثامن من آذار إلى بورصة الترشيدات لرئاسة الجمهورية اللبنانية باتت طويلة، لا تخلو من خلافات شخصية وسياسية وإقليمية بين المرشحين. ورأى الوزير أن قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي يتقدم على غيره من الأسماء، وهو الأوفر حظاً، كونه يتمتع بدعم عربي وإقليمي ودولي.

■ حرم الوزارة.. فهدد

يعمل حزب «الكتائب» على معالجة «حرد» أحد نوابه الذي هدد بالإقدام على خطوة سيئد من جرائها القيمين على الحزب بسبب عدم توزيره، مؤكداً أنه كان الأكثر حرصاً على «العائلة»، والأكثر جذرية في الحفاظ على الحزب وأفكاره حيث سقط الآخرون.

■ وزير التناقضات

وزير جديد من «14 آذار» اعترض قبل تشكيل الحكومة على زيارة وزير سابق ومسؤول قضائي لمرجعية سياسية من أجل بست التشكيلات القضائية، استقبال بعد توزيره حشداً من القضاة المهنيين والراغبين بمراكز في منطقة الشمال.

■ مفاجأة.. وتحرش

فوجئ رئيس حزب مسيحي في 14 آذار بحشد حركة تصحيحية يرأسها حزبي قديم، جمهورياً هاماً في محلة السبتية قبل فترة، فأوعز إلى مناصريه التحرش بهؤلاء بغية حصول إشكالات، مستنداً على دعم آذار في السلطة.

■ مسؤولية

زاد مسؤول أمني له صلات بوسائل الإعلام، عديد عناصر شعبته، حيث أضحو بمعظمهم يميلون إلى أحد أحزاب 14 آذار.

■ تحوّل قضائي

تحوّل مسؤولون في الجسم القضائي من أن يبادر وزير العدل الجديد إلى إجراء تغيير جذري في التشكيلات القضائية لترجيح كفة قضاة محسوبين على فريقه السياسي.

■ لم ينفعه الندم

لم ينجح اللواء المتقاعد عصام أبو جمرا في العودة إلى التيار «الوطني الحر»، بعدما عمل على توسيط أكثر من شخصية، وإبلاغ الجميع أنه مستعد للاعتذار، ومرد الفشل وجود معارضة شديدة داخل «التيار» سحبت الثقة نهائياً من أبو جمرا.

■ انعكاساً للتعاون السعودي - «الإسرائيلي»

لفت مصادر إعلامية إلى أن تنسيق المجموعات المسلحة في الأراضي السورية مع هيئة أركان العدو الصهيوني يقوى بشكل مطرد ومفاجئ، حسب ما تؤكد تحركات تلك المجموعات عند المنطقة الحدودية، إلى حد يمكن القول إنها - وبشكل خاص «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» - باتت تشكل ذراعاً «إسرائيلية» خاضعا لتعليمات غرفة عمليات خاصة على الحدود بين العدو الصهيوني وسورية، خصوصاً أن العلاقة بينهما لم تعد تقتصر على علاج جرحي المسلحين. وأشارت المصادر إلى أن هذا التحول، لاسيما في الأشهر الأخيرة، جاء بترتيب بين النظام السعودي و«إسرائيل»، في ضوء العلاقات المتقدمة بين الرياض وتل أبيب، وبشكل خاص في الميدان العسكري والأمني.

3 سنوات من الحرب الكونية أعداء سورية يسقطون.. ومنهم من ينتظر

ريف القنيطرة، والحدود الأردنية، ومن الجولان المحتل، حيث تفيد المعلومات عن استحداث فتحات في الشريط الشائك من الجهة «الإسرائيلية»، وفتحات عديدة في السواتر الرملية مع الحدود الأردنية يتسلل المسلحون منها. الجيش السوري الذي لديه كثير من التفاصيل، سبق له أن وجه ضربات للمسلحين داخل الحدود الأردنية، وجرح عدد من عناصر الجيش الأردني، ولم تتجرأ عمان على ذكر الحادثة.

ثمة أمل واحد باق أمام حلف أعداء سورية، يتجسد في الأردن، لكن ما يخطط له بات مكشوفاً، وهنا يدخل «الإسرائيلي» علناً على الخط، كاشفاً عن وجهه بشع في تفاصيل الحرب على سورية، حيث تستحضر تجربة «جيش لبنان الحر» مع سعد حداد و«جيش لبنان الجنوبي» مع أنطوان لحدي، فتنصب عبد الإله البشير قائداً للجيش الحر هو عميل للموساد.. وعليه كانت الغارة «الإسرائيلية» ليل الاثنين - الثلاثاء، والتي هي في حقيقتها دعم لمسلحي «القاعدة» في القلمون، كما كانت غارة جمرايا رسالة دعم لمسلحي القصير، وهي بالتالي غارات للتعويض عن التعاون الذي كان مع بندر بن سلطان، الذي كان يخطط لتفجير لبنان، لكن الأميركي منعه، فاستمرض وأدخل إلى إحدى المستشفيات الأميركية.

(ربما كان ضرورياً التذكير بموت سعد حداد المفاجئ في إحدى المستشفيات «الإسرائيلية»، كما قد يكون مفيداً التذكير بالنهاية الحزينة لعمر سليمان في المشفى الأميركي).

ثمة حقيقة، وهي أن سقوط القلمون، وبيروت تحديداً، قاب قوسين أو أدنى، ومع فشل «جنيف» وسقوط القلمون كان لا بد من سقوط بندر، الذي حل مكانه محمد بن نايف، الذي يبقى عدواً لسورية والمقاومة، لكنه أكثر انضباطاً بالتعليمات الأميركية.

حقيقة أخيرة، وهي أن الحرب بدأت على سورية قبل ثلاث سنوات من درعا، وبالتأكيد فإن نهايتها القريبة ستكون من هناك.. وإن غداً لناظره قريب.

أحمد زين الدين

وفي هذا الصدد، ثمة معلومة دقيقة وصلت إلى القيادة السورية تفيد باجتماع عقد في العاصمة الأردنية عمان، ضم أبو محمد الجولاني وزهران علوش وسلمان بن سلطان آل سعود، ومسؤولين في المخابرات الأميركية والموساد «الإسرائيلي»، بمشاركة المخابرات الأردنية، وفيه تقر:

الحرب على سورية بدأت من درعا وستنتهي فيها

إقامة غرفة عمليات في الأردن لقيادة هذه المعركة. مشاركة طائرات الاستطلاع «الإسرائيلية» وطائرات الأواكس السعودية، وهي بقيادة طيارين أميركيين، بهدف الرصد والتشويش على الاتصالات السورية، كما حصل في معركة الغوطة. يتوافق كل ذلك مع حملة تضخيم وتهويل بالعملية التي ستشن من الجنوب، وتحديداً من

من قطر إلى السعودية، إلى تركيا، إلى التنظيمات التكفيرية التي تتوالد كالفطر، إلى فلول يسارية سابقة، ليست سوى أدوات، تأتمر بأمر سيدها في واشنطن أو تل أبيب، وهي ما عليها سوى أن تمول هذه الحرب القذرة، وأن توفر الدعم بالعناصر التكفيرية الذين تستجلبهم من كل رياح الأرض، خصوصاً مع الإنجازات الميدانية النوعية التي أخذ يحققها الجيش السوري في معركة يبرود خصوصاً، والقلمون عموماً، والتي صارت برأي الخبراء في نهايتها، وبالتالي ثمة أصوات عديدة ستطلع من حلف أعداء سورية والمقاومة، بما يذكرنا بمعركة القصير، حيث كانوا يهددون بمعارك أوسع ويميز من عمليات القتل والتفجير الانتحاري.

وللعلم فقط، فإن المسلحين الإرهابيين الذين يهددون اليوم من يبرود هم أنفسهم الذين فروا من القصير إلى عرسال، ومن ثم إلى يبرود، وهم كما لم يصمدوا في القصير لن يصمدوا في يبرود، التي انتهت المعركة فيها من الناحية الاستراتيجية.. وعليه بدأ الحديث عن معركة الجنوب، بحيث ينقلون المعركة إلى الشريط الذي يمتد من درعا إلى القنيطرة وشبعا، أي شريط جنوبي يمتد من لبنان إلى سورية إلى الأردن، حيث باتت عمان الأمل الوحيد لخوض حرب فاصلة تمتد إلى دمشق، ولهذا ربما عاد الحديث عن معركة دمشق.

مع اقتراب نهاية السنة الثالثة من الحرب الاستعمارية - الرجعية على سورية ودولتها الوطنية، ثمة حقائق عديدة تتكشف عن أبعاد هذه المؤامرة الكونية على بلاد الشام.

مع بداية هذه الحرب، كان حلف أعداء دمشق يتحدث عن أسابيع لنهاية النظام، ثم امتدت إلى أشهر، ومن ثم صارت الأعياد مناسبات، فضربت مواعيد مع أعياد الفطر والأضحى ورأس السنة الميلادية.. كما صدرت الكثير من التصريحات النارية التي ضربت مواعيد مع عاصمة الأمويين، مثل: سأصلي في الجامع الأموي.. سأعود إلى بيروت عبر مطار دمشق.. سنقضي هذا الصيف في بلودان أو الزبداني..

كثرت سيناريوهات الحرب على سورية واتخذت أشكالاً متعددة، وانخرطت فيها استخبارات عربية ودولية بما فيها الموساد الصهيوني، وفي كل حلقة من حلقات هذه المؤامرات كان الفشل يلاحق المجموعات التخريبية المسلحة وقبلها الدول الراعية والداعمة التي لم تترك وسيلة وتخطيطاً وإجراءاً لتغيير المعادلة الميدانية التي رسمها الجيش العربي السوري ودولته الوطنية بالدم والتضحية والشهادة.

الحقائق التي كشفها الميدان السوري تثبت أن من يخوض الحرب على سورية هو الولايات المتحدة والكيان الصهيوني والآخرون:



(أ.ف.ب.)

أحد مقاتلي «الجيش الحر» يعالج في مستشفى للعدو الصهيوني في هضبة الجولان المحتل

مصالح «إسرائيلية» في معركة القلمون

السياسات التجريبية الغربية قد تترد سلباً على حلفائهم، وها هو الأردن التي يتحدث داعمو المعارضة السورية بأن جبهة جديدة حاسمة ستفتح من بوابته الجنوبية، غير بعيد من القلق من النتائج السورية على الداخل الأردني، وها هو الجيش الأردني يعلن إحباط عمليات تهريب كميات كبيرة جداً من الأسلحة والذخائر والمتفجرات من سورية إلى الأردن، ويشير إلى أن عمليات التهريب بين الأردن وسورية تزايدت في الأونة الأخيرة بنسبة تصل إلى 300٪، مشيراً إلى أنه تم إحباط محاولات تهريب 900 قطعة سلاح مختلفة إلى الأردن في شهر كانون الأول وحده.

وهكذا، تتوهم «إسرائيل» أن بإمكانها تغذية التطرف والإرهاب في المنطقة بدون أن تحترق بنيرانه، أو تصل شظاياها إلى العمق «الإسرائيلي»، الذي يُعرف بهشاشة جبهته الداخلية، علماً أن سنوات ثلاثاً من الحرب على سورية بدأت تظهر أن على جميع من شارك فيها من غربيين وعرب أن يقلق، فالمارد الإرهابي الذي تم خلقه أو أخرج من القمقم لن يتوانى عن اقتراض أهله ومدربيه وداعميه، وحينها ستتشابه ساحاتهم مع ساحات لبنان والعراق وسورية، ولن يوفر الانتحاريون الحاقدون أطفالهم ولا أيتامهم ولا شبابهم أو عسكريهم.

د. ليلى نقولا الرحباني

يتوهم الصهاينة أن بإمكانهم تغذية الإرهاب في المنطقة بدون أن تصل شظاياها إليهم

حصلت إن في الشارع أو في البرلمان أو داخل الحزب الأوكراني الحاكم، لكن النشوة الغربية بسقوط الحكم في أوكرانيا، والنجاح الذي حققه الغربيون بإسقاط يانكوفيتش، يترافق اليوم مع قلق أوروبي مواز من تقسيم أوكرانيا، أو تحول أوكرانيا إلى يوغسلافيا أخرى، وسط مخاوف من انفجار عرقي مذهبي، ويخشى الأوروبيون من ردة فعل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فيتسابق كل من أوباما وميركل وهولاند إلى الاتصال به للاطمئنان ومعرفة ردة فعله. لكن من دون جدوى، الأمر الذي يجعل المحللين الغربيين يتسابقون لمحاولة الإجابة على السؤال التالي: «كيف سيرد بوتين؟»

هذه النتائج وغيرها تشي بأن

وتترافق مع عدم القدرة على السيطرة على النتائج، فـ«الربيع العربي» الذي حاول الغرب استثماره انقلبت مفاعيله، ولا يبدو أن أحداً من الأطراف قادر على السيطرة على التطورات في العالم العربي والتحكم بمسارها.

وكما في العالم العربي كذلك في أوروبا الشرقية، ورغم أن الرئيس الأوكراني كان شخصاً فاسداً، ولم يكن شخصاً موثقاً به حتى من قبل الروس، إلا أن ما حصل في أوكرانيا من انتشار القنصاة على السطوح وقتل المتظاهرين والشرطة معاً، يشبه - إلى حد التطابق - ما حصل في مصر خلال الثورة الأولى، ويشي بظلوع جهات خارجية في عملية الانقلاب التي

المجموعات الإرهابية واجهة القتال في سورية، وسيطرت على مناطق المعارضة، ومنها دير الزور والرقبة، التي يتبجح «داعش» بأنه يسيطر على مساحة «أكبر من الكويت»، وفجأة استفاق الغربيون على خطر السياسة التي يقومون بها على مصالحهم في المنطقة وعليهم في بلدانهم، فاستبدلوا «بندر بوشي» بالوزير السعودي محمد بن نايف، عله ينقذ ما تبقى من خطة غربية - عربية لإسقاط سورية، ويقوم باحتواء العناصر الإرهابية لتقوية ما يسميه الغرب «معارضة معتدلة».

السياسات التجريبية الأميركية هذه تنسحب على مناطق عدة من العالم،

بالرغم من التعيّم الإعلامي الذي فرض على الغارة الجوية «الإسرائيلية» التي استهدفت مواقع على سلسلة جبال لبنان الشرقية عند الحدود اللبنانية السورية، والتي كثر خلالها الحديث عن إمكانية دخول «إسرائيلي» على خط المعارك الدائرة في يبرود السورية، التي ينتظر اللبنانيون نتائجها أملاً في أن تكون سيطرة الدولة السورية عليها عاملاً يؤدي إلى الحد من وصول سيارات مفخخة من الجانب السوري، وتحديدًا من يبرود، إلى الأراضي اللبنانية.

الدخول «الإسرائيلي» على خط المواجهات الدائرة في سورية ليس جديداً، فالكل يذكر كيف تدخل الطيران «الإسرائيلي» لقصف مواقع الجيش السوري واداراته خلال معركة الهجوم على دمشق، والتي فشلت رغم كل التحشيد والدعم اللوجستي الغربي والعربي و«الإسرائيلي».

وقد يكون الدعم «الإسرائيلي» للمعارضة السورية متكاملًا مع السياسات التجريبية الأميركية، والتي باتت السمة الغالبة على سياساتهم الخارجية بعد ما سمي «الربيع العربي»، والتي جعلت «الإخوان المسلمين» يتصدرون واجهة الحرب على سورية، وما أن فشلوا حتى أقصوا واستعين ببندر بن سلطان، الذي يُعرف في الأوساط الأميركية والغربية باسم «بندر بوش»، ومع بندر تصدرت



الجيش العربي السوري يعتمد استراتيجية التضم العسكري في معركة القلمون

يبرود تستنفر «إسرائيل»

آلاف المسلحين في عرسال يعدون لهجوم مضاد

المنطقة الشمالية السابق رافي نوي تعليقاً على سير العمليات العسكرية في القلمون، «إن وضع المتمردین في سورية سيدفع حكماً إلى تدخل الجيش الإسرائيلي من أجل تخفيف ضغط الجيش السوري عنهم، ويات مؤكداً أن هؤلاء المتمردین خسروا المعركة، والاستراتيجية التي اتبعوها خاطئة، ولن يعرفوا الإفلات من كمامشة النظام، خصوصاً أن «حزب الله» هو المنصر حتماً خلف هذا الجيش»، مشيراً إلى زيارة رئيس وزراء العدو بنيامين نتانياهو لجرحي المسلحين في أحد المشافي «الإسرائيلية» في الجولان، وما لها من دلالات بالغة الأهمية في هذا التوقيت بالذات، وفي السياق علق أحد المحللين العسكريين «الإسرائيليين» لصحيفة «معاريف» على شحنات الأسلحة التي أرسلتها السعودية مؤخراً، وعلى عجل للمجموعات المسلحة في سورية، والتي تضمّت صواريخ مضادة للطائرات والمدركات، مؤكداً أن «حصول المسلحين على هذا

سليماً، عبر تسليم المسلحين أسلحتهم للجيش السوري... أما على الجانب الآخر من الحدود، فقد كشفت مصادر استخباراتية ألمانية - نقلاً عن معلومات أمنية وصفتها بالموثوقة - عن حراك مسلح كثيف لنحو 3 آلاف مقاتل في عرسال يعدون العدة لهجوم مضاد، بهدف التخفيف من الضغط العسكري على مسلحي يبرود، وفتح طريق آمن فيما بينهم، معلومات تقاطعت مع أخرى إقليمية متابعه أشارت إلى ازدياد أعداد المسلحين في عرسال بشكل لافت عقب بدء العمليات العسكرية في القلمون، كاشفة عن خطة تم الإعداد لها من قبل قياديين في «جبهة النصرة»، حيث جهزوا مجموعات كبيرة تضم متشددين لبنانيين وسوريين بانتظار إشارة الصفر للانطلاق نحو تنفيذ هجوم، رجحت أن يكون باتجاه المناطق المجاورة، وبالموازاة حرق كلام «إسرائيلي» لافت المشهد الميداني السوري، حيث قال رئيس

نقاطاً في الميدان، في وقت طغى على المشهد الميداني المحتدم كلام روسي لافت يشير إلى «رصد» موسكو لخطة أميركية - فرنسية تم الإعداد لها للهجوم على دمشق، بالتزامن مع معلومات سرّتها سفير دولة إقليمية في عمان تفيد بأن «إسرائيل» لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء الزحف السريع للجيش السوري ومع «حزب الله» نحو إعلان النصر، وإنها تضغط بقوة باتجاه عدوان عسكري على سورية - عبر حلفائها - يعيد خلط الأوراق الميدانية، ورغم جملة العوائق التي تعترض مسار البدء بالعملية العسكرية في يبرود - آخر قلاع المسلحين وأخطرها - نظراً إلى اعتبارها مصدر السيارات المفخخة التي ترسل إلى عرسال ومنها باتجاه باقي المناطق اللبنانية، سواء في الضاحية الجنوبية أو الهرمل، إلا أن القيادة السورية تصرّ على استرداد البلدة العصبية إلى حضن الوطن، بعدما أعطت المجال الكافي للمفاوضات الدولية القاضية بحسم المعركة

يتابع المراقبون الدوليون سير العمليات العسكرية المتواصلة للجيش السوري في القلمون مع انتهاء استعداداته لبدء معركة استرداد يبرود من المجموعات المسلحة، معتمداً على عملية القضم التدريجي وإطباق الحصار عليها، رغم قساوة المواجهة التي تتوقعها القيادة السورية، نظراً إلى الأعداد الكبيرة للمسلحين المتحصنين فيها، وطبيعتها الجغرافية، ناهيك عن غرف العمليات والخنادق التي أنشأوها داخل الجحور عقب انتهاء معركة القصر وفرارهم إلى البلدة القلمونية ذات الثقل الاستراتيجي، من دون إغفال أن هذه المعركة ستقلب المعادلات الميدانية في سورية بشكل كبير لصالح القيادة السورية - وفق ما أكد أكثر من مصدر إقليمي متابع - مضافة إليها الإنجازات العسكرية اللافتة التي يسجلها الجيش السوري، تحديداً في حلب وريفها، باعتراف الإدارة الأميركية على لسان وزير خارجيتها جون كيري، وقوله إن الأسد يسجل

من هنا وهناك

◀ مليون دولار شهرياً

ذكرت صحيفة «التلغراف» البريطانية عن مصادر دبلوماسية غربية أن الولايات المتحدة الأميركية مولت مسلحي «الجيش الحر» بملايين الدولارات في الآونة الأخيرة من أجل القضاء على تنظيم «داعش»، وذلك بالتزامن مع انعقاد مؤتمر «جنيف». ونقلت «التلغراف» عن مصادر عسكرية أميركية أن الولايات المتحدة الأميركية لم تقدم فقط دعماً مباشراً بالأسلحة لمقاتلي «الجيش الحر»، لكنها قدمت أيضاً دعماً مالياً ضخماً يصل إلى حوالي مليوني دولار شهرياً.

◀ صواريخ باكستانية.. إلى سورية

كشفت مصادر خاصة لبعض المواقع الإلكترونية السعودية المقربة من الجهات الممولة للمجموعات المسلحة في سورية، أن الرياض تجري محادثات مع باكستان لتزويد المقاتلين بأسلحة مضادة للطائرات والدروع، موضحة أن إسلام آباد تصنع نموذجها الخاص من الصواريخ المضادة للطيران المحمولة على الكتف (مانباد)، والمعروفة باسم «انزا»، إضافة إلى الصواريخ المضادة للدروع.

◀ مخازن السلاح امتلأت

علم أن مخازن السلاح التي تشرف عليها وكالة المخابرات المركزية، والموجودة في ساحات مجاورة لسورية، باتت مليئة بالأسلحة النوعية، لاسيما بالصواريخ المضادة للطائرات والمدافع. وكشفت تقارير دوائر استخباراتية في أكثر من دولة، أن عمليات شراء هذه الأسلحة من دول أوروبية والولايات المتحدة و«إسرائيل» يمولها النظام السعودي، لكن واشنطن لم تصدر أوامرها بعد إلى الأجهزة الاستخباراتية الإقليمية المختصة لضخ هذه الأسلحة النوعية إلى المجموعات المسلحة في سورية، علماً أن كميات قليلة مشابهة لتلك الأسلحة وصلت إلى أيدي بعض المجموعات التي تواصل سفك الدماء في الساحة السورية.

◀ عودة إلى الضغط الدبلوماسي

كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن مستشارين للعائلة السعودية المالكة أن الرياض بعد أن استبعدت رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان كمسؤول أول عن تقديم الدعم العسكري والمالي للمسلحين في سورية، واستبدلته بوزير الداخلية محمد بن نايف، قررت أن تصب جهودها وتحول ثقلها إلى القنوات الدبلوماسية للضغط على روسيا وإيران وحزب الله. بعض المحللين أشاروا إلى أن عودة السعودية إلى تكثيف ضغطها الدبلوماسي إنما ينم عن ضعفها وفشل سياستها التي انتهجتها تجاه سورية، لاسيما أنها لم تقصر سابقاً على الصعيد الدبلوماسي الدولية.. وأخفقت.

◀ تأكيد جديد

من جديد، أكدت مصادر معارضة سورية في حلب أن تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) سينفذ هجمات تفجيرية في ولايات تركية حدودية مع سورية. وحسب «القدس العربي» أوضحت تلك المصادر أن الهجمات ستطال ولايات غازي عنتاب، وشانلي أورفة، وهاطاي، في أماكن ذات كثافة سكانية، وقالت إن هاطاي ستكون هدفاً للاعتداءات، كون موقعها يتسم بحساسية أكبر.

غارة «إسرائيلية» على سورية.. بطلب سعودي

المعارضون يفتحون
مسارب السدود
السورية لرفع منسوب
المياه «الإسرائيلي»
في سنة الجفاف الكبير
المتوقعة في المنطقة

الاعتداء «الإسرائيلي» تعدى الأهداف العسكرية إلى الراحة النفسية للمعارضين السوريين

طعمة، مشيراً في الوقت نفسه إلى مهمات لوجستية أسندت إلى ممثل «الائتلاف» في واشنطن: نجيب الغضبان.

معلومات «إسرائيلية» كشفت عن لقاء تم في اسطنبول بين عضو الكنيست عن حزب «شاس»؛ يعقوب مارغي، وممثلين عن الجماعات المسلحة طلبوا منه أن توصل «إسرائيل» تقديم المساعدات والدعم لهم، معربين بشكل خاص عن تقديرهم البالغ للعلاج الذي تقدمه للمصابين في القتال ضد الجيش السوري.. وقال مارغي إن «انطبعا تكون لديه بأن وفد المعارضة الذي التقاه يشعر بالإحباط إزاء الدعم الذي تقدمه الدول الغربية لهم»، وأشارت الإذاعة العبرية إلى أن المعارضة السورية قدمت لعضو الكنيست طلبات جديدة تدعو فيها إلى زيادة المساعدات «الإسرائيلية» للمعارضة، وعدم اقتصرها على تقديم العلاج لهم.

وتتوقع مصادر متابعة زيادة عمليات التنسيق مستقبلاً، كاشفة عن مركز قيادة وإدارة للعمليات أقيم على الأراضي الأردنية بهدف تنسيق سير عمل المعارك، يشارك فيه خبراء أميركيون و«إسرائيليون»، بالإضافة إلى ممثلين للاستخبارات السعودية والأردنية والفصائل المسلحة، لكن ليس من بينها جبهة «النصرة»، التي يتم التنسيق معها من قبل فصائل مسلحة سورية على علاقة جيدة بالأميركيين والسعوديين.

عبد الله ناصر

على الحدود اللبنانية - السورية أعطت دعماً للمعارضة السورية، ما سيؤدي إلى مزيد من العمليات ضد «حزب الله» في الضاحية الجنوبية.

ويعتقد «المعارض» على نطاق واسع أن «الإسرائيليين» يقدمون معلومات «قيمة» للمسلحين، الذين يقومون بـ«خدمات صغيرة» لقاءها، ليس أولها فتح مسارب السدود السورية التي تقنن وصول المياه إلى بحيرة طبريا، حارمين السوريين منها لصالح رفع منسوب المياه «الإسرائيلي» في سنة الجفاف الكبير المتوقعة في المنطقة.

وتستغرب المصادر السورية «المعارضة» الراضة لهذا التطبيع كيفية تركيز المسلحين على مراكز الدفاع الجوي السوري لاستهدافها من دون غيرها، حيث تم تعطيل 17 مركزاً مهماً حول دمشق وحدها، الأمر الذي سهل غارات «إسرائيلية» لاحقة، وتقول المصادر إن هذه المواقع لا تشكل خطراً على المسلحين، لكنهم أعطوا الأولوية لاستهدافها، ما يطرح أكثر من علامة استفهام حول الدور المطلوب منهم.

أما في الجانب السياسي، فيؤكد المعارض نفسه أن «مهمات تطبيعية» أسندت إلى شخصية سورية بارزة، هي رئيس ما يسمى «حكومة الائتلاف المعارض» أحمد

نفسية هامة؛ توضّح للمقاتلين المحاصرين أنهم «ليسوا متروكين»، مشدداً على أن الغارات تمت بطلب سعودي مباشر، وقد ذكرت القناة العبرية العاشرة بوضوح أن «إسرائيل» تساعد المعارضة السورية، كما اعتبرت أن الغارة «الإسرائيلية» الأخيرة

لم يكن الدخول «الإسرائيلي» على خط معارك يبرود أول تدخل مباشر في مجريات الحرب الدائرة في سورية، ولن يكون الأخير على الأرجح، في ظل تلاقي المصالح الجديد بين «إسرائيل» والسياسة السعودية في الوضع السوري.

مصادر سورية «معارضة» تؤكد أن التنسيق القائم بين الطرفين ينطلق من معارضة التقارب الإيراني - الأميركي، ويمتد إلى الداخل السوري، مشيرة إلى أن تل أبيب تتدخل لوجستياً في المعارك التي يخوضها المسلحون في جنوب سورية منذ فترة ليست بالقليلة، وموضحة أن التشويش «الإسرائيلي» كان سلاحاً أساسياً في الهجوم الذي شنّه هؤلاء قبيل انطلاق مؤتمر «جنيف 2»، كما أن لمسات تدريبية «إسرائيلية» بدأت تظهر، خصوصاً لدى العائدين من العلاج في «إسرائيل»، خصوصاً أن أكثر من 1600 شخص دخلوا إلى المستشفيات «الإسرائيلية»، عاد منهم نحو 450 شخصاً فقط.

ويؤكد «معارض سوري» بارز أن الغارات «الإسرائيلية»، حتى لو لم تكن فعالة في مسار المعركة، إلا أن لها «فوائد»

السلاح النوعي سيقبّل النتائج الميدانية على الأرض من دون تدخل «إسرائيلي».

معارك مفصلية يدور رحاها في القلمون، مترافقة مع عمليات القضم المتواصلة التي يعتمدها الجيش السوري في تكتيكه، تحديداً في ريف حلب، في ظل إقرار استخباري إقليمي بانتصار الرئيس السوري في الميدان، وهذا ما عبر عنه على الملأ مدير المخابرات الأميركية جيمس كلابر بقوله إن «الأسد أصبح اليوم أقوى من أي وقت مضى»، مع التذكير بالكلام الذي صدر عن مسؤول موريتاني زار الرئيس السوري منذ أشهر، وكشف فيه أن الأسد أكد له أن النصر لم يعد بعيد المنال، «انتظر بضعة شهور وسترى مفاجأتنا»، هذا من دون إغفال «تسريبات» ضابط روسي رفيع المستوى لسفير دولة إقليمية في بيروت أكد فيها أن «معركة ما بعد يبرود ستحمل مفاجآت ميدانية غير متوقعة»، وحتى حينه تبقى الكلمة الفصل للميدان.

ماجدة الحاج

إبر وعبّر

وطن للموالة يحتاج
إلى معارضة وطنية

ليس من أحد من القوى السياسية المقررة في لبنان، أو القوى المستندة إلى قدرات بأشكال متعددة، أن تدعي شرف المعارضة، لا في التوصيف الشكلي ولا في العمق.

مجرد تشكيل الحكومة اللبنانية على الصورة التي شهدتها اللبنانيون، يعني أن أديعاء المعارضة (مع الأسف قوى 14 آذار كانوا يعتنقون تسمية المعارضة لأنفسهم) أصبحوا شركاء في السلطة، وهم الشريك الأكبر والأوزن، بغض النظر عن آراء بعض المكابرين.

تلك القوى التي «لطشت» شرف تسمية المعارضة إلى حين تليخه، وتصرفت طوال فترة خروجها من السلطة على أنها سلطة وغاشمة، مصابة الآن بفائض الادعاء والعنجهية، رغم الغوص في الرمال المتحركة، جراء شهوة السلطة التي عبرها يمكن أن تنفذ المشاريع، أو عبرها يتم حماية المرتكبين.

نعم، لقد نجحت قوى 14 آذار في تشويه «المعارضة» كحاجة وطنية وكقيمة نبيلة في تصويب المسارات الخاطئة، لكنها سقطت حيث لم تنجح أبداً في إغراء السلطة، وليس فيها من طرف يمكن أن يدعي لنفسه البقاء في ميدان المعارضة، وهو ما أثبتته أكثرهم غلواً وتشدداً، والمقصود الوزير السابق مروان حمادة الذي قال بعد لقاء مع زميله «في العمق» سمير ججع: «نحن لسنا معارضين لـ14 آذار، نحن متوحدون معهم».

في الواقع، هناك تضامن حقيقي بين مكونات 14 آذار، لكن أمام أعين قوى 8 آذار، لا لشيء سوى منعاً للشماتة، وهو ما ينقص قوى 8 آذار التي هشمت بعض الأطراف بعضها.

وبالطبع، ليست قوى 8 آذار أفضل حالاً من واقع القوى التي ناونتها في فترة الطلاق المؤقت، أو أنها تتمتع في بستان الورود الذي كان موعوداً كريع، لكنه لم يزهر ولم يأت أبداً، ولذلك صح القول إنها حكومة المصلحة للأطراف السياسية التي تكونت منها الحكومة، وليست حكومة المصلحة الوطنية، وهذا عمل مشروع في السياسة، وكل طرف يعمل لمصلحته التي عبرها يرى الوطنية، ودون ذلك القبر.

لبنان بعد كل ذلك المخاض يحتاج إلى معارضة وطنية حقيقية يمكنها أن تصوب الأمور والحياة السياسية التي انتشرت فيها أمراض أن أوان علاجها، وإلا على لبنان السلام، لأنه يمثل هكذا حكومة لن يواجه الإرهاب.

يونس

عولمة التكفير.. والسيارات المفخخة



عناصر الجيش اللبناني يعاينون مكان الانفجار الذي وقع عند حاجز مدخل الهرمل (أ.ف.ب.)

جوار السفارات والقنصليات الإيرانية في لبنان واليمن وباكستان والعراق عليه أن ينتظر الرد بالمثل، وهو لا يستطيع المنافسة أو التغلب.

ماذا لو انقطعت الكهرباء وتعطلت محطات تحلية المياه في بعض الدول؟ وماذا لو تعطل تصدير النفط، سواء من أبارها، أو في ناقلات نفط بعض الدول؟ وماذا لو بدأ قطع الطرق الصحراوية بين المدن في بعض الخليج؟

البعض رشق الآخرين بالانتحاريين والسيارات المفخخة وبيته من زجاج وأوهن من بيت العنكبوت، فمن سيحميه إن لم يعد إلى رشده؟

السيارات المفخخة والانتحاريون العابرون للحدود في مرحلة التهيب، وسترجع مع المهاجرين التكفيريين بعد عودتهم من سورية، وستنفجر في طريق العودة على كل المسارات؛ من تركيا إلى الخليج إلى أوروبا، ولن تمنعها قوانين الإرهاب ولا إقفال الحدود، فقد تغلغوا في كل الدول التي أرسلتهم، وقريباً ستنتقل

«إنفلونزا السيارات المفخخة» إلى ديار الخصوم، وكما كانت تجربة الأفغان العرب ستكرر تجربة «السوريين المتعددي الجنسيات»، ومن أرسل التكفيريين لقتل الشعب السوري واللبناني سيتذوق طعم الموت الذي أرسله بعناوين ديمقراطية وحقوق الإنسان، وسيفجر في بلادهم «ديمقراطية الإرهاب والسيارات المفخخة».

د. نسيب حطيح

ومسؤولي المخابرات، ويمكن أن تستعملهم أجهزة المخابرات لتفجير الأنظمة في بلادهم عندما تشعر أن مصلحتها تستدعي ذلك، فمن سيمنع السيارات المفخخة من الوصول إلى اسطنبول وأنقرة والداخل التركي بعدما اقتربت من معبر باب الهوى وأطمة؟

من سيمنع الانتحاريين من التجول في السعودية انتقاماً من قوانين سجنهم، أو تنفيذاً لما تخطه أميركا، خصوصاً أن النفط السعودي كما العائلة المالكة صاراً في عمر الشيخوخة؟

يتساءل البعض: هل محور المقاومة والممانعة - أنظمة ومخابرات ومقاومة - عاجز عن القيام بتفجيرات في ساحات الخصوم؟

الجواب: محور المقاومة يمتلك الإمكانيات والقدرات على تنفيذ ضربات عنيفة في ساحات الخصوم في تركيا والخليج وأوروبا، لكنه يمتنع عن ذلك لسببين: عقيدته الدينية التي تمنعه من قتل المدنيين.

منع الفتنة وإطفاء النار لإعادة البوصلة إلى اتجاهها الصحيح ضد العدو «الإسرائيلي» والغزاة متعددي الجنسيات.

لكن في لحظة ما، وعندما تتجاوز وقاحة الآخرين الخطوط الحمراء التي تهدد وجود المقاومة وحلفائها، فإن الرد سيكون موضعياً في أماكن حساسة على المستوى الأمني والعسكري دون إلحاق ضرر بالمدنيين، ومن ينقل المعركة إلى

نار القتل عقاباً له، ومن يستأجره الغرب لقتل إخوانه في الدين أو المواطنة، سيتخلى عنه أسياده كما تخلوا عن قبله؛ من شاه إيران إلى

قريباً ستنتقل
«إنفلونزا السيارات
المفخخة» إلى ديار
الخصوم.. وكما
كانت تجربة الأفغان
العرب ستكرر تجربة
«السوريين المتعددي
الجنسيات»

الحمدين إلى مبارك إلى بن علي، وكما تخلى العدو «الإسرائيلي» عن عملائه في لبنان (جيش لحد)، وكما تخلى الأميركيون والبريطانيون عن عملائهم في فيتنام والعراق، وكما تخلى «الإسرائيليون» عن عملائهم في غزة، وعندما سيتحرك بعض «التكفيريين» برودة فعل انتقامية ضد من أرسلهم إلى حفر الموت في سورية والعراق ولبنان، وسيرفعون شعار الانتقام من الأنظمة والحكام

يقال

«شيخ الفتنة»؟

دعا المؤرخ الإماراتي جمال حويرب، من خلال حملة شنّها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، لسحب جائزة «العويس» وجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم من الشيخ يوسف القرضاوي؛ رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، واصفاً إياه بـ«شيخ الفتنة». واعتبر حويرب أن «هذا الرجل لا يستحق الجوائز التي حصل عليها في فترة ماضية، لأن فتاويه وتصريحاته تسببت بالفتن والقتل والإرهاب والكوارث، كما أنه مؤسس ما يسمى الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين، لسرقة أموال المسلمين من خلال التبرعات باسم الأعمال الخيرية وما شابه».

انتقاد الحليف

وصلت إلى مسامع النائب سامي الجميل معلومات أن زميله في «14 آذار» فارس سعيد يتحدث بتكلم عنه، وأن عوده السياسي لن يتماسك، لأن المدرسة «الكتائبية» غير قادرة على أن تطور نفسها باللغة الحشبية إياها.

كي لا يفتضح

نصحت جهة غربية متورطة في سورية نائباً في «تيار المستقبل» بعدم الظهور الإعلامي قبل التدريب على الحركات الموكبة لكلامه بشكل أفضل، لأن آخر مرة ظهر فيها تبين للمشهد تناقضاً بين الاثنين، ما فضح الأكاذيب التي ساقها.

«القبضاي»

تدور وشوشات حول سلوك وزير جديد يحلم بدور «القبضاي» ليس في سلوكه فحسب، بل في انتقاء مستشارين بالجملة، بعضهم من أصحاب السلوك الشائن، وقد جرى تناول السلوك من المقربين على مستوى الانتفاع والانتفاخ.

تنصت بريطاني على أردوغان

ذكرت صحيفة «حرييت» التركية أن خبراء جهاز المخابرات التركي توصلوا إلى أن أجهزة التنصت التي ضبطت في مكتب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، ومنزله في حي «كجي أورن» وسط أنقرة، هي بريطانية الصنع، وقد زرعت بدرجة عالية من الاحترافية، وتم مسح الرقم التسلسلي لجهاز التنصت ورمز الإنتاج.

ابنه أنقذه

كاد رجل في الثمانين من العمر أن يفقد حياته خلال اعتقاله من عناصر أحد المخافر «الهامة» في رأس بيروت، جراء الضغوط التي مورست عليه كي يعترف زوراً ويشهد ضد مسؤول حزبي محلي عن ارتكابات لم تحصل، وقال الكهل «م.س.» إنه لا يعرف الشخص أصلاً، ولم يطلق سراجه إلا بعدما اكتشف المخفر أن نجل الكهل ليس مدنياً.

بين الحريري.. وجعجع

يسوق مسؤول في «القوات» أن سعد الحريري ليس على قدر المسؤولية المناطة به، ولا يستحق أن يكون في رئاسة الحكومة، سيما أنه لا يزال هارياً جراء خوف غير مشروع، بينما جعجع الذي «تعرض لأكثر من محاولة اغتيال» لم يغادر لبنان، وهو «رفض طلب الحريري أن يغادر إلى فرنسا كي يبرر هروبه من لبنان».

الأبعاد الحقيقية لمذكرة توقيف عيد

ارتفاع منسوب التفاؤل هو الكلام عن استيعاب مسلحي المحاور في وظائف أو أشغال معينة، أضف إلى ذلك خروج الرئيس نجيب ميقاتي من السرايا الكبيرة، بالتالي لم يعد مضطراً إلى اللجوء إلى «سياسية تدوير الزوايا» مع «قادة المحاور» خشية أن يستخدموا لعرقلة مسيرته الحكومية، كما حدث في الأعوام الثلاثة الفائتة.

لا ريب أن هذه التطورات السياسية، لا سيما التغيير الحكومي وانعكاسه على الأوضاع في طرابلس، ستساعد الجيش في ضبط الأمن وملاحقة الخارجين على القانون فيها، لكن هذا التفاؤل دونه معوقات، فنجاح عقد أي تسوية سياسية لإعادة الهدوء إلى طرابلس سترتد سلباً على المتورطين بـ«لعبة الدم»، خصوصاً الغرباء عن المدينة، ومن صدر في حقهم مذكرات وأحكام قضائية، الأمر الذي قد يدفعهم إلى محاولة الضغط من البوابة الأمنية لإيجاد حل لأوضاعهم.

في المحصلة، لا يجوز الإغراق في التفاؤل وكأنه تحقق الحل المرجح للأوضاع الأمنية والاجتماعية والاقتصادية في طرابلس، لكن لا شك أن هناك بشائر أمل تلوح في الأفق نتيجة التطورات السياسية، لا سيما تولى «المستقبل» الوزارات المشرفة على الأجهزة الأمنية والقضائية.

حسان الحسن

الإنجازات الأمنية التي يحققها الجيش اللبناني والقوى الأمنية.

■ حركة الأمة استنكرت التفجير الإجرامي الذي وقع في مدينة الهرمل مستهدفاً حاجزاً للجيش اللبناني، لافتة إلى أن استهداف المؤسسة العسكرية جاء بعد الإنجازات النوعية للجيش ومديرية استخباراته في توقيف الضالعين بالعمليات الإجرامية التي استهدفت لبنان في الآونة الأخيرة، وعمليات ضبط عدد من السيارات المفخخة التي كانت تهدد أمن وسلامة اللبنانيين.

■ الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوندوي، طالب علماء الأمة بوقفه لله والوطن يوضحون فيها للناس أحكام وشروط الجهاد والقتال في سبيل، مشيراً إلى أن ما يحصل تحت هذه العناوين هو جهل وتخلف وشر وإثم وإجرام وسفك للدماء بغير حق، فـ«من يريد الجهاد حقاً فهذه فلسطين على مرمى حجر، وقد جاءت أشراتها، وفيها تنتهك المقدسات الإسلامية والمسيحية كل يوم».

■ الحاج يوسف بكري الغزاوي أبدى أسفه على ما آلت إليه أوضاع الأحزاب والحركات الناصرية القومية في لبنان، وتغيب جماهيرها، لاسيما أن البعض بات مهمم الأول والأخير بقاءهم على رأس مواقعهم إلى الأبد، مما أفقدهم القيام بالدور الأساسي للجماهير الناصرية القومية في لبنان.

التوقيف في حق عيد، بلغت مرجع إسلامي طرابلسي أنها تركت أجواء من الارتياح في الشارع الطرابلسي، خصوصاً لدى المحتجين على مشاركة «المستقبل» في حكومة تضم مثلاً عن «حزب الله»، لا سيما بعد الحرب التحريضية التي شنّها «تيار الحريري» على المقاومة، من اتهامها باغتيال الرئيس رفيق الحريري، إلى «تورطها بقتل» أهل السنة في سورية، على اعتبار أن المذكرة القضائية تنصف «أولياء الدم»، وتؤكد عدم عقد تسويات تبخسهم حقهم، وتمنح وزير العدل اللواء أشرف ريفي نوعاً من الفوز أمام جمهوره على حد قول المرجع، ويتوقع أن تشهد طرابلس استقراراً أمنياً في ضوء ولادة الحكومة العتيدة.

وبلغت المرجع أن ما يسهم في

إذا، قد يشكل القرار القضائي المذكور أنفأ مخرجاً لـ«تيار المستقبل» لتهدئة الأوضاع الأمنية في المدينة، لا سيما بعد ولادة «الحكومة الإسلامية» التي تولى فيها «التيار الأزرق» الوزارات التي تعنى بالشؤون الأمنية والقضائية والاجتماعية، وبالتالي فقد أصبح لزاماً عليه أن يثبت نجاحه في هذه الوزارات أمام الرأي العام، وإلا سيسقط في الامتحان السياسي. من ناحية أخرى، قد يفسح هذا القرار في المجال أمام عيد تبيان حقه وتأكيد المعلومات المتوافرة عن المتورطين في «جريمتي طرابلس»، ما قد يسقط الاتهام عنه، وبالتالي يسحب نريعة الانتقام لضحايا «السلام» و«التقوى» من أيدي المعتدين على أبناء منطقتهم. وتعليقاً على صدور مذكرة

بغض النظر عن صدقية الاتهامات الموجهة للنائب السابق علي عيد بتفجير مسجد «التقوى» وجريمة تفجير مسجد «السلام» في طرابلس، لكن قد يسهم إصدار القضاء العسكري مذكرة توقيف في حق عيد في الحد من التشنج بين أبناء «أولياء الدم» وأبناء جبل محسن، وبالتالي وقف كل أشكال الاعتداءات عليهم، وقد يؤدي القرار القضائي إلى سحب قضية الجريمتين المذكورتين من «المحاكمة» في الشارع، ووضعها في المسار القانوني الصحيح، إذا توافرت النيات الصادقة لدى المكون الطرابلسي في الحكومة بوقف مسلسل العنف المتماذي في عاصمة الشمال، لا سيما أن هذا المكون هو الأكثر تأثراً في الوضع الأمني فيها.



إصدار القضاء العسكري مذكرة توقيف بحق عيد قد يحد من التشنج بين «أولياء الدم» وجبل محسن

مواقف

■ المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية دان ما يتعرض له المسلمون المضطهدون في جمهورية أفريقيا الوسطى، والصمت الدولي إزاء هذه الجرائم النكراء، وما يجري هناك من قتل ونهب وإبادة وتهجير، مطالباً المجتمع البشري واتحاد الدول الإفريقية والأوساط الدولية وكل الغياري في أنحاء العالم بالقيام بكل ما من شأنه إيقاف هذه الجرائم الوحشية.

■ النائب السابق حسن يعقوب لفت إلى أن الغارة «الإسرائيلية» على مواقع في السلسلة الشرقية تعكس التماهي الواضح بين «إسرائيل» والمسلحين المتطرفين التكفيريين، وتدريب عبد الإله البشير النعمي في «إسرائيل» وتعيينه قائد أركان «الجيش الحر» وتطبيق «إسرائيل» للمقاتلين السوريين.

■ قيادتا رابطة الشغيلة وتيار العروبة للمقاومة والعدالة الاجتماعية داننا التفجير الإرهابي على حاجز الجيش الوطني اللبناني في الهرمل، وأكدنا أن شهداء الجيش الذين سقطوا على مدخل المدينة في هذا التفجير حموا بدمائهم أهلنا في المدينة من مجزرة جديدة مروعة.

■ الشيخ ماهر حمود استقبل في مكتبه ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان الحاج أبو عماد الرفاعي، وتم البحث في إصرار البعض على إحداث فتنة بين الفلسطينيين المقيمين في لبنان ومجتمع المقاومة، وفي سبل تضافر الجهود لمحاصرة هذه الفتنة وإخمادها، خصوصاً على ضوء

تجارة تضاهي
إجرام التفجير

الإجرام.. والإرهاب.. والقتل.. كلمات وتعبير متداولة بين مختلف شرائح المجتمع اللبناني، لكن المعنى والهدف واحد: إزهاق الأرواح البريئة. تجدر الإشارة إلى أن التفجير وإطلاق النار وأساليب كثيرة تؤدي إلى خطف روح الإنسان البريء وإنهاء حياته، تلك الحياة التي وهبنا إياها الخالق البارئ ذو الجلال والإكرام، ذو العزة هو الله سبحانه..

الإجرام والإرهاب لا دين لهما، وحتى أنهما لا يعترفان بالخالق والعياذ بالله، لأن المجرم أو الإرهابي لو كان مؤمناً حقاً بوجود الخالق، وأن الروح التي فينا هي ملك لله الواحد الأحد، الله الذي يبث بنا الروح ويستودعها أمانة عند الإنسان إلى أجل مسمى ليختبره، أي ليختبر الإنسان بالمحافظة على الأمانة الإلهية التي استودعها الخالق بنا، لارتدع عن إجرامه خوفاً من التناول على الأمانة الإلهية التي أودعنا إياها، وعلى مشيئة الله.. أحبائي..

ما قصده بهذه الكلمات، أن المجرم والإرهابي ليس من يطلق النار أو يفجر نفسه أو يقوم بتفجير الأبرياء فقط، إنما هناك إجرام ما بعده إجرام، وهو متمثل في المتاجرة بالبشر واستغلال الضعفاء بالتلاعب والغش المتداول اليوم بالأدوية المزورة وبيعها لعامة الناس، ما يؤدي إلى إزهاق الأرواح البريئة.. أليس هذا إجراماً يضاهي التفجير أو إطلاق النار الذي يؤدي إلى نتيجة واحدة، هي قتل الأبرياء؟ سؤال يرسم المعنيين.

رفعت بدوي

أكد أن أميركا هي الراعي الرسمي للإرهاب في المنطقة
أبو زينب: تحصين لبنان في وجه الإرهاب ضرورة.. والبيان الوزاري سد

لا بيئة حاضنة للإرهاب في لبنان.. تراخي السياسيين والمناكفات فيما بينهم سهلت أعمال التكفيريين.. لبنان يبقى نقيضاً لكل أنواع التكفير والأحادية، و«حزب الله» يمد يده للجميع للحفاظ على لبنان وقوته.

جريدة «الثبات» ناقشت عضو المكتب السياسي في «حزب الله» غالب أبو زينب حول آخر قضايا الإرهاب وتشكيل الحكومة والبيان الوزاري، وإيكم أبرز ما جاء: يعول أبو زينب على الأجواء الإيجابية التي سادت مختلف الكتل النيابية من خلال تشكيل حكومة جامعة، برأيه جو التفاؤل نفسه سينسحب على البيان الوزاري، يقول: «توفر إرادة سياسية جامعة حول تشكيل حكومة وحدة وطنية يعني توفر هذه الإرادة لتمارس هذه الحكومة أعمالها، ويفرض ذلك منطقياً حلحلة للبيان الوزاري، والنقاش حوله ضمن هذه الأجواء المنفتحة يفرض الوصول بنا إلى خواتيم جيدة لتنفيذ ما هو مطلوب للمرحلة التي يمر بها لبنان، ونعتقد أن مناقشة البيان الوزاري بتأن سيصل بنا في نهاية المطاف إلى شاطئ الأمان المرجو».

برأي أبو زينب، المطلوب مناقشة البيان الوزاري بهدوء وموضوعية بعيداً عن التقييمات العامة سواء كانت إعلامية أو حزبية للوصول إلى جامع مشترك يرضي الجميع دون استثناء، ونحن كفريق سياسي نناقش المواضيع بعقلية منفتحة للحفاظ على قوة لبنان بما يخدم جميع اللبنانيين، ولنترك الأمور تناقش حيث يجب ضمن مجلس الوزراء واللجنة الوزارية تخصيصاً.

سبل مواجهة الإرهاب

وماذا بخصوص محاربة الإرهاب في لبنان؟ هل الغرب جاد في محاربهه؟ يجيبنا أبو زينب: «الغرب يشعر أن ناره اقتربت، الأنظمة المختلفة بدأت تحذر من تداعياته، وهم كأنهم يوحون بأن

وهذا التساهل فعل كثيراً من أعمال هذه الأنشطة، ونأمل اليوم مع تشكيل الحكومة الجديدة أن يكون التعاطي مع هذه الجماعات التكفيرية حازماً وقوياً، وعلى السياسيين المساهمة في إقفال هذه البؤر».

الغارة «الإسرائيلية»

وماذا عن الغارة «الإسرائيلية» التي قيل إنها هاجمت موقعا لـ«حزب الله» في سورية؟ ماذا وراء الرسالة الأمنية لـ«إسرائيل»؟ يرد أبو زينب: «تهديدات إسرائيل لمحيطها لا يميز بين دولة وأخرى، وواضح جداً أنهم لم يهاجموا الأراضي اللبنانية وفق ما صرحت به وسائل الإعلام، من جهتنا نرى أن إسرائيل عدو دائم للبنان، وهو على الدوام يسعى إلى اقتناص الفرص لتحقيق مآربه، وأي خطوة عدوانية تجاه المنطقة لا تفاجئ أحد»، ويضيف أبو زينب: «المعلومات الدقيقة حول الموضوع لا أملكها، ولكن الأكيد المؤكد أنهم لم يستهدفوا الأراضي اللبنانية».

سورية

حول أحداث سورية وانطلاق مسار الحل السياسي في مؤتمر «جنيف 2»، رغم العثرات الدبلوماسية الواضحة، يعتبر أبو

مهما كان الخلاف السياسي فيما بينهم، واليوم مع استهداف عمود وحدة لبنان، يتطلب تنسيقاً كاملاً بين مختلف الأجهزة الأمنية، وكل الأجهزة مسؤولة تجاه هذا الملف الشائك محلياً ودولياً، ويجب ألا يتراخي أي جهاز أمني في ذلك».

يعتبر أبو زينب أن منابع

أبو زينب: المطلوب
مناقشة البيان
الوزاري بموضوعية
بعيداً عن التقييمات
العامة.. للوصول إلى
جامع مشترك يرضي
الجميع

الإرهاب معروفة من قبل الجميع، «الحل يكون بتجفيف مصادره، سواء من خلال تسلل الإرهابيين من الخارج وسورية إلى لبنان، أو من خلال خلق مقرات وتموضعات لهم في لبنان، وفي كلا الحالتين التراخي الأمني الذي كان موجوداً في السابق زاد الأمور تعقيداً،

من هم المقاتلون الأجانب في «فتح الإسلام»؟ وما هي أدوارهم؟ (4/2)



موقوفون من «فتح الإسلام» وراء الزجاج خلال إحدى جلسات المحاكمة

بـ«أبو عبدالله التركي»)، والروسي سيرغاي فلاديمير فيسوتسكي (مواليد نال تشيك في العام 1989، وملقب بـ«أبو عمران»).

وهناك الجزائري فيصل إسماعيل عقلي الذي اعتقله الجيش اللبناني وأودعه سجن رومية المركزي، غير أنه تمكن من الهرب في تشرين الأول من العام 2012، حيث التحق بالجماعات التكفيرية في سورية حتى قتل في شهر شباط 2014.

وقد عرف عن عقلي المولود في مدينة حسين داي الجزائرية في العام 1981، أنه من أتباع النهج التكفيري والظلامي، والذي لا يتوانى عن قتل الأبرياء بلا هوادة، وخضع لسدورات تدريبية كثيرة نال معها درجة مقاتل متمرس وشرس، وعمل منسقاً لمصلحة الجماعات الإسلامية في دول المغرب العربي، وهذا ما أهله لأن يكون قيادياً فعالاً في تنظيم «فتح الإسلام»، إذ ترأس ما تسمى «اللجنة الشرعية» فيها، ولم يردعه السجن عن ممارسة طقوس التطرف، فما إن سُنحت له فرصة الفرار من «رومية» حتى انتقل إلى منطقة شمال لبنان، ومنها دخل مع لبنانيين للقتال في بلدة الحصن السورية تحت مسمى «جند الشام»، بقيادة اللبناني خالد رياض خالد المحمود (والدته هناء العباس، مواليد مشتى حسن في العام 1977)، والذي قتل بدوره مع مجموعة كبيرة من عناصره في بلدة الزارة الواقعة في ريف حمص السورية.

علي الموسوي

لعبت أدواراً مختلفة في «فتح الإسلام»، وظلوا أحياء نذكر كلاً من: طه أحمد حاجي سليمان (مواليد اللاذقية عام 1982، وملقب بـ«أبو لؤي»، وسيف العدل، ومحمد صالح السالم)، والفلسطيني السوري محمد صالح زواوي (مواليد اليرموك في العام 1972، وملقب بـ«أبو سليم طه»)، والفلسطيني الأردني كمال محمد خلف (مواليد الباراد في العام 1989، وملقب بـ«أبو ثابت»، وأبو عبيدة، ومحمد سعيد الحسيني، وكمال أبو ثابت)، والتونسي البشير محمد الطيب الإبرماني (مواليد العام 1985، وملقب بـ«أبو خبيب التونسي»)، والعماني محمد خلف محمد الجابري، مواليد سلطنة عمان في العام 1984، وملقب بـ«أبو تركي العماني»، وأبو الفضيل»، والجزائري نصر الدين عدة بلقايم (مواليد تيارت في العام 1986، وملقب بـ«أبو ياسر الجزائري»، ومحمد علي عبود)، واليميني سليم علي عبد الكريم صالح (مواليد عدن في العام 1983، وملقب بـ«أبو تراب»)، واليميني السعودي ناصر محمد يحيى شيببة (مواليد نجران في العام 1983، وملقب بـ«أبو الحور»، وأبو أحمد)، والجزائري عز الدين عبد القادر بن موسى (مواليد حسين داي في العام 1975، وملقب بـ«أبو معتز الجزائري»، وأبو المعتز، وسامي أحمد بيضون)، والتونسي فتحي نصري حسين العصادي (مواليد ولاد بوغافية كسرى في العام 1982، وملقب بـ«أبو الفداء التونسي»)، والألماني التركي شيناسي ياديكاراتش (مواليد بوسلار في العام 1982، وملقب

أطلق «أمير» تنظيم «فتح الإسلام» الإرهابي شاكر العبسي على أسماء المقاتلين المنضمين إليه صفة «المهاجرين» الذين قدموا من بلادهم العربية والغربية المختلفة لمؤازرته ومساعدته في بناء «إمارته» في شمال لبنان، بعدما اتبع أساليب متنوعة للإيقاع بهم، مستنداً على منسقين وتنسيقيات قائمة بأسماء وهمية في هذه البلاد، تمكنت في نهاية المطاف من جرهم إلى حتفهم في مخيم نهر الباراد، وقلّة منهم من أسعفهم حظهم بالبقاء على قيد الحياة، بعدما جرحوا، أو اعتقلوا، أو استسلموا، ليودع المحترفون منهم وأصحاب السمعة السيئة في الترهيب والتكفير زنازين سجن رومية المركزي، وليترك الباقون ممن تشي ملفاتهم بأنهم ضحايا التجنيد والتضليل والفكر العبثي.

وعلى غرار طريقة تنظيم «القاعدة» ومتفرعاته في استخدام عبارتي «الجزيرة»، و«الشام» على عناصره الأتین من هذه الدول، ميز العبسي في خريطة تقسيم هؤلاء المقاتلين، فبذت «الجزيرة» و«الشام» أكثر استعمالاً من البلاد الأخرى، وهي: روسيا وداغستان والجزائر وتونس، وألمانيا وتركيا واليمن وعمان، والسعودية ومصر وليبيا.

لم يترك العبسي اسماً عربياً أو إسلامياً أو تاريخياً قديماً إلا واقتبسه ليسمي به مقاتليه.. في عمل احتراري ووقائي لحمايتهم

وكان لافتاً للنظر أنه لم يذكر أسماءهم الحقيقية؛ في عمل احتراري ووقائي لحمايتهم، مكتفياً بالألقاب والكنى التي لم تتكرر إلا لماماً، ولم يترك اسماً عربياً وإسلامياً وتاريخياً قديماً إلا واقتبسه بالاتفاق مع صاحب العلاقة، أو من دون قبوله، وسماههم بها.

أبرز الكوادر والعناصر الغربية التي

يُبصر النور

زينب أن الغرب والأميركيين يمارسون الكذب السياسي، يقول رداً على سؤال رغبتهم في ضرب الإرهاب: «أميركا شريكة في إراقة الدم السوري، وفي تدمير سورية وفي تموين الجماعات التكفيرية.. هو يسعى إلى الاستفادة من هذه القوة والطاقة المتنامية لضرب دول الممانعة، من أجل إراحة إسرائيل والوصول إلى أهدافه الاقتصادية، وهو حتى الآن هو القاتل الأول في سورية ولكل دول شعوب المنطقة، وهو الراعي الرسمي للإرهاب».

التيار.. والحزب

أبو زينب يصف علاقة «حزب الله» بالتيار «الوطني الحر» بالممتازة، «نأمل تعميم هذا التعاون بين كل الفرقاء السياسيين، ولعل توجيه الأسئلة على الدوام للاستعلام والاستفهام من قبل إعلاميين وباحثين وسياسيين يكشف أهمية هذه العلاقة، وبالفعل هذا التفاهم هو الأبرز بين علاقات الأحزاب السياسية في لبنان، وهناك تفهم من قبل الفريقين لهواجس كل منا، والعلاقة بين الطرفين انعكست إيجابياً على لبنان، وحمته بأكثر من استحقاق».

وهل يشمل هذا التفاهم «تيار المستقبل»؟ نسأل أبو زينب، يرد: «نأمل أن يشمل التفاهم ليس تيار المستقبل فقط، بل كافة القوى السياسية، نحن منفتحون لأي نقاش ليطمئن كافة اللبنانيين، وواجب على الجميع تفهم هواجس الآخرين، لأنه لا خير للبنان بفريق سياسي يستقوي على الآخر، ولبنان من دون تفاهم أبنائه لا يمكنه أن يعيش ولا أن يستمر، فلنحميه جميعاً»، ينهي أبو زينب كلامه لجريدة «الثبات».

أجرى الحوار: بول باسيل

مسلمو إفريقيا الوسطى يُقتلون بالمناجل



بحسب التقارير الوافدة من هنا، يهرب المسلمون بأعداد كبيرة ومخيفة حتى من «غيتواتهم» المغلقة، بما في ذلك آخر «غيتو» لهم وهو حي «بي كا 5» ببانغي، بعد تعرض الحي إلى هجوم من قبل جحافل من المقاتلين المسيحيين المعروفين باسم «مناهضي بالاك».

ورغم وجود قوات عسكرية دولية، لا سيما الفرنسية منها التي دخلت أخيراً، تتواصل عمليات القتل ضد المسلمين في غرب البلاد على مرأى من هذه القوات.

تدهور الأوضاع

تدهورت الأوضاع الأمنية في جمهورية إفريقيا الوسطى منذ الانقلاب الذي قاده ميشال دجوتوديا وأئتلاف سيليكيا المسلم المسلح في نهاية 2012، وأطاح بالرئيس المسيحي فرنسوا بوزيزيه في آذار 2013، لم تستقر جماعة سيليكيا في الحكم حتى ظهرت مجموعات أخرى مكونة من مليشيات قروية للدفاع الذاتي، تضم مجموعة من المزارعين المسيحيين ملقبة باسم «أنتي بالاك»، وهي مجموعات متطرفة مناهضة للمسلمين، وعملت على قتل المسلمين وتهجيرهم كرد انتقامي.

ظهرت هذه المجموعات من أتباع الرئيس بوزيزيه منذ أيلول 2013 في شمال غرب إفريقيا الوسطى رداً على التجاوزات التي ارتكبتها مسلحون من صفوف تحالف سيليكيا المتمرد، ولرغبتهم في انتقال الحكم إلى رئيس مسيحي، ثم كان 5 كانون الثاني 2013، حيث تمت عملية انقلابية بامتياز، قادها زمرة من المرتزقة بدعم (فرنسي، كاميروني، جنوب سوداني)، وبمباركة رجال الكنيسة، كانت عملية قتل المسلمين في حي بونينغ تضليلاً للجيش الوطني للتحرك بعيداً عن مقاره حول القصر، وهو ما فسخ المجال أمام هذه المليشيات والمرتزقة

تشهد جمهورية إفريقيا الوسطى منذ أسابيع حملة إبادة جماعية بحق المسلمين، في ظل صمت مريب من دول العالم العربي والإسلامي، المسلمون يتعرضون للقتل بالمناجل، بالركل والطعن وطحن العظام، وكثير يقضون حرقاً حتى الموت، بينما السواد الأعظم منهم يهجر قراه ومدنه ومنازله التي تحرق وتهدم فوق رؤوسه، ويتوجه نحو الحدود هرباً من أعمال العنف غير المسبوقة، لكن ماذا يفعل قادة المسلمين العرب حيال ذلك؟ وماذا يفعل المسؤولون في الدول العربية التي ترفع راية الإسلام؟ لا شيء على الإطلاق، فعلى ما يبدو هم متلهون بتغذية صراعات إقليمية وإثارة الاضطرابات والفتن الطائفية والمذهبية.

ما يحدث اليوم في إفريقيا الوسطى لا يمكن القول عنه سوى أنه محرقة المسلمين، يحصل ذلك بحق مسلمي بانغي، بينما قادة الدول العربية يتفرجون وكان على رؤوسهم الطير، يصدرون بضعة استنكارات وإدانان لا تؤثر بين الفينة والأخرى، بينما تغيب المواقف السياسية الحاسمة والتدخل السريع، أما قوات حفظ السلام الفرنسية فهي بدورها لا تتدخل لمنع المقاتلين المدججين بالسلاح من قتل الأبرياء.

مناجل القتل

هرباً من الكراهية والمناجل، ينزح مسلمو إفريقيا الوسطى من وطنهم باتجاه بلدان لا يعرفونها، خصوصاً تشاد والكاميرون هرباً من أسوأ عملية تطهير عرقي ضدهم في تاريخ البلاد، في الواقع، سبق وأن شهدت هذه الدولة الإفريقية، التي نالت استقلالها عام 1960 العديد من حركات التمرد والانقلابات، ولكنها لم تعرف مثل الوضع الحالي، حيث ينزف السكان على أساس ديني وطائفي.

هذا الاحتراب، وأن على المجتمع الدولي دعمها في هذه الجهود، ثم في 9 كانون الأول 2013 أقدمت القوات الفرنسية بالتعاون مع القوات الإفريقية الموجودة في البلاد على نزع أسلحة أكثر من سبعة آلاف من مقاتلي سيليكيا، ووضعهم في ثكنات مختلفة بالعاصمة، وهو إجراء أغضب

الجديدة، مع أن القوات الفرنسية قد وصلت إلى إفريقيا الوسطى قبل الموافقة، ودخلت مدينتي بوار، وبربرتي الغنيتين بالألماس والذهب، وحين أدركت باريس فشل محاولتها الانقلابية بدأت تعلن أن هناك حرباً أهلية تجري بين المسلمين والمسيحيين، وأنها ما جاءت إلا لوقف

لاقتحام القصر والإذاعة والتلفزيون، وإعلان الانقلاب مباشرة بتغيير الحكومة التي تضم مسلمين، لتأتي القوات الفرنسية لاستكمال اللازم وفرض الأمر الواقع. وقد بدا السيناريو واضحاً، فقد تم استصدار قرار من الأمم المتحدة صبيحة المجزرة لتثبيت الحكومة

بعد أنغولا

يرى بعض المراقبين أنه بعد حظر الدين الإسلامي في أنغولا، وهدم مساجد المسلمين، ومنعهم من أداء عباداتهم، جاء الدور على المسلمين في جمهورية إفريقيا الوسطى، الذين يتعرضون لأبشع الجرائم على يد الميليشيات المسيحية المتطرفة، التي تقوم بعمليات قتل وإرهاب منظمة، وتنقية عرقية بشعة للقري والمدن التي يقطنها المسلمون، ما دفعهم إلى الهروب الجماعي إلى الدول المجاورة. وقد أوردت التقارير أن عصابة من المسيحيين المتطرفين شقت بطون نساء مسلمات حوامل، وذبحت الأطفال بالمناجل، في هجوم من عرقية «البويل»، كما أعلنت لجنة الصليب الأحمر مقتل 300 شخص خلال الأيام القليلة الماضية من المسلمين نتيجة لأعمال العنف، وكشفت قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي النقاب عن مقبرة جماعية في معسكر وسط العاصمة «بانغي»، ضمت جثثاً لعشرات المسلمين.

التنقيب عن النفط بعد أن اضطرت شركة أميركية إلى وقف عمليات البحث عن النفط، إثر تعرضها لهجمات مسلحة في شمال البلاد، كما تستثمر الشركات الصينية في قطاعات أخرى عديدة، خصوصاً في مجال الطاقة والبناء والاتصالات، ويبدو أن هذا البلد يشكل سوقاً واعداً للمنتجات الصينية في ظل ضعف بنيته التحتية وإنتاجيته، ورغم الدور الصيني المتعاظم، فإن فرنسا لا تزال المستثمر الأول في جمهورية إفريقيا الوسطى، حيث تتمتع فرنسا بامتيازات وافرة لشركاتها، خصوصاً في مجال الطاقة والنقل والاتصالات، علماً أن الوجود الفرنسي غير محايد بين الفرقاء في إفريقيا الوسطى.

صراع على الطاقة

بالإضافة إلى البعد الطائفي، يبدو الصراع على السلطة والموارد أحد الأسباب الداخلية القوية لما حدث في إفريقيا الوسطى، أما على المستوى الخارجي، فهناك أطراف دولية وإقليمية متورطة في الصراع من أجل مصالحها ولضمان نفوذها في البلد الإفريقي الضعيف الذي يمتلك موارد ضخمة، وفي مقدمة القوى الدولية تبرز فرنسا، المستعمر القديم لإفريقيا الوسطى والوصي الحالي على البلد المدعوم من القوى الغربية، وفي مواجهة المنافسة الآسيوية الممثلة تحديداً بالصين. فرغم المشاكل الأمنية، نعتت مؤسسة البترول الوطنية الصينية عن النفط في شمال شرقي البلاد وكانت النتائج مثمرة، إلى جانب شريكها السوداني، فحازتا على احتكار

العفو الدولية

كانت منظمة العفو الدولية قد أعلنت أن «قوات حفظ السلام الدولية فشلت في منع التطهير العرقي للمدنيين المسلمين في الجزء الغربي من جمهورية إفريقيا الوسطى، الذي يقطنه معظم المسلمين في البلاد».

كما أكدت المنظمة في تقرير أخير، أن استجابة المجتمع الدولي لوقف عمليات التطهير العرقي والقتل الطائفي ضد المسلمين «كانت فاترة»، وهو أمر مؤسف للغاية بالنظر إلى تزايد أعداد القتلى بطرق وحشية.

وبحسب التقرير فإنه «يتعين على قوات حفظ السلام الدولية كسر سيطرة مليشيات «مناهضي بالاك»، ونشر قوات كافية في المدن، حيث يتعرض المسلمون للتهديدات، من أجل حماية المجتمعات المسلمة المتبقية في البلاد».

وزيراً، بمن فيهم وزراء الدولة، وأسندت لأول مرة في تاريخ الدولة 14 وزارة للمسلمين، إضافة إلى وزارة سيادية، وهي وزارة الداخلية التي عين وزيراً لها القائد نور الدين آدم، إضافة إلى أن معظم مستشاري الرئيس هم من المسلمين، في 13 أيلول 2013 قام الرئيس دجوتوديا رسمياً بحل قوات سيلكا، كما تم الإعلان عن دمج بعض مقاتليها في الجيش.

انزعجت الدوائر الغربية بشكل كبير من التمكين الذي حظي به المسلمون في عهد الحكومة الجديدة قبل الانقلاب عليها، ذلك أن الموارد المالية لم تعد محصورة على الوزراء المسيحيين، حيث كانوا يستغلون تلك الإمكانيات علاوة على مناصبهم السامية في الدولة لبناء الكنائس والمعاهد اللاهوتية، وهو ما يؤكد حضور البعد العقائدي في التدخل العسكري الفرنسي الأخير في مستعمرتها السابقة جمهورية إفريقيا الوسطى، كان التخطيط للتدخل لقطع الطريق على السكان المسلمين الذين أصروا على إدراج مطالبهم الأساسية من الحريات والحقوق الأساسية ضمن بنود اتفاقية مؤتمر المصالحة في لبرافيل، كان يقود هذه المؤامرات فرنسا التي حصلت على تفويض من مجلس الأمن للتدخل في إفريقيا الوسطى، فقامت بنشر قرابة 1600 جندي على أراضي إفريقيا الوسطى في كانون الأول الماضي، وبعدها قام الرئيس الفرنسي هولاند بزيارة خاطفة إلى بانغي، لتنضم إلى القوة الإفريقية المشتركة «ميسكا» المنتشرة بالفعل في البلاد بنحو ستة آلاف عسكري، ظن الجميع أن فرنسا ستعزل الرئيس دجوتوديا زعيم تحالف السيلكا من دون إراقة دماء، لكن في الحقيقة القوات الفرنسية لم تفعل شيئاً من هذا القبيل، ما قامت به هو نزع أسلحة مقاتلي السيلكا، ولم يحدث أي نوع من التفاوض السياسي معها أو وضع حد لمليشيات المعارضة، التي لا تقل وحشية في تصرفاتها، وأيضاً تم إضعاف حكومة دجوتوديا عسكرياً، بينما لا يوجد أي دعم سياسي لها من الخارج.

إعداد هناء عليان

الاتحاد الأوروبي بنشر نحو خمسة آلاف جندي في العاصمة بانغي في بداية آذار المقبل.

ومع مرور الوقت، بدأت أعداد من المسلمين ترفض وجود القوات الفرنسية، وتظاهر الآلاف من المتعاطفين مع حركة سيلكا في العاصمة بانغي ضد العمليات العسكرية التي تشنها القوات الفرنسية في بلادهم، وذلك بعد مقتل عدد من عناصر سيلكا في اشتباك مع الجنود الفرنسيين، كما اتهم المسلمون القوات الفرنسية بالانحياز للمليشيات المسيحية.

ومع استمرار استهداف المسلمين في إفريقيا الوسطى، اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن «الوحشية الطائفية تغير التركيبة السكانية في البلاد، ويجب علينا بذل المزيد من الجهد لمنع ارتكاب المزيد من الغطاء ولحماية المدنيين واستعادة النظام والقانون وتقديم المساعدات الإنسانية والحفاظ على تماسك البلاد»، وأعرب مون عن قلقه الشديد من أن العنف هناك قد يتحول إلى إبادة جماعية ضد المسلمين الذين يمثلون أقلية في البلاد.

وأعلنت المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة أن أعداداً كبيرة من المدنيين المسلمين يجبرون على الفرار وترك بيوتهم ومناطقهم للحفاظ على حياتهم، وأن معظمهم يتوجه إلى الحدود وسط صمت مريب من الدول الكبرى وأيضاً العالم الإسلامي بشكل أخص.

قوة المسلمين

يقدر تعداد مقاتلي سيلكا بنحو 25 ألف مقاتل وفق بعض التقديرات، ويتزعم الائتلاف ميشال دجوتوديا الذي كان يحمل اسم «محمد ضحية» قبل أن يغير اسمه، وهو كان أول رئيس مسلم تولى الحكم بعد سيطرة قواته على العاصمة والقصر الرئاسي وفرار بوزيزيه في 24 آذار 2013، لتنصب حركة سيلكا زعيمها رئيساً انتقالياً للبلاد يوم 18 آب.

وتم تشكيل الحكومة المؤقتة من 28

وسط صمت عربي



راينس ووتش أنها مسألة أيام وسيغادر جميع المسلمين إفريقيا الوسطى فراراً من العنف، إذ توجد أحياء كاملة ذهب سكانها من المسلمين بالكامل، ويتم هدم منازلهم بصورة ممنهجة، حيث يتم نزع الأبواب والنوافذ والأسقف، وتوجد أدلة على محو وجودهم بالكامل، وكثير تحدثوا عن جثث رجال مسلمين تحرق في الشارع ويتم التنكيل بها.

المؤسف أنه في ظل صمت المسلمين العرب، وعدم اتخاذهم أي خطوات لحماية مسلمي إفريقيا الوسطى أو حث الأمم المتحدة على إصدار قرارات تدين المسلحين، ادعت بعض الدول الغربية أنها ستتدخل لوقف العنف، لكنها لم تفعل أي شيء يذكر، فجراء أعمال العنف كان لا بد من تدخل المجتمع الدولي مثلاً بفرنسا، المستعمرة السابقة التي باتت تعتبر نفسها شرطي القارة السمراء، لذلك، وفي شهر كانون الأول الفائت أرسلت فرنسا 1600 جندي إلى إفريقيا الوسطى لمساعدة نحو خمسة آلاف من قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي، كما وعد

أيدي الميلشيات المسيحية، إلى أن اضطر دجوتوديا للتنحي بضغط من رؤساء دول وسط إفريقيا في مطلع كانون الثاني الماضي.

لكن تنحي قائد الانقلاب لم يحم البلاد من أتون الصراعات الدموية، فمذت تنحي دجوتوديا غرقت البلاد في دوامة أكبر من العنف الطائفي والأعمال الانتقامية التي تشنها الميلشيات المسيحية ضد المدنيين المسلمين.

وقبل ذلك، اغتيل النائب البرلماني جان إيمانويل نجاروا بعد إعلانه معارضته القوية للهجمات التي تستهدف قتل المسلمين في البلاد، وأدت أعمال العنف الطائفية إلى نزوح ربع سكان البلاد، البالغ عددهم 4.6 ملايين نسمة عن مناطقهم خوفاً من الهجمات الانتقامية التي أودت بحياة ما لا يقل عن ألفي شخص.

اتساع النزوح

ومع اتساع نطاق نزوح المسلمين إلى دولتي الكاميرون وتشاد المجاورتين، أعلنت منظمة هيومان

المسلمين، باعتبار أن هذه القوات كانت تمثل لهم شيئاً من الحماية في مواجهة الميلشيات المسيحية.

ولذلك نظم المسلمون احتجاجات في بعض شوارع العاصمة، منددين بالانحياز الفرنسي لصالح المسيحيين، وأقاموا المتاريس بالإطارات والحجارة، احتجاجاً على انتشار القوات الفرنسية، وقالوا إن هذا الأمر يترك المسلمين عزلاً من دون حماية من مليشيا مناهضي «بالاكا».

وقد مارست «بالاكا» منذ العام الفائت عمليات قتل وحشية ضد المدنيين المسلمين رغم عجزها عن تحقيق أي نتيجة أمام تحالف سيلكا، وتضمنت جرائم هذه الميلشيات بحق المسلمين حرق الجثث وبتر الأعضاء وتدمير المساجد وتهجير أعداد كبيرة من السكان المسلمين.

وكانت الخلافات بدأت تصيب نظام الرئيس بوزيزيه، بعد شكوى المعارضة من تهيمشها، وفشل الحكومة في السيطرة على الأمن في البلاد، لتبدأ حالة فوضى غير مسبقة قتل على إثرها المسلمون بطريقة عشوائية على

إحباط السلطة.. وبدائل نتياهو



هل يأخذ عباس موقفاً تاريخياً وينسحب من المفاوضات؟

فإن كيري «ما زال يلقي بالأفكار يمينا ويساراً وينتظر ردود الفعل عليها من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي ليعود لتعديلها وللبحث عن نقطة توازن ترضي بشكل أو بآخر الطرفين»، وقد رجح السفير الأميركي في دولة الاحتلال، دان شابيرو، أن يتضمن اتفاق الإطار للمحادثات بين حكومة نتياهو والسلطة الفلسطينية «الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية»، ونسبت إذاعة العدو الصهيوني، إلى شابيرو قوله، «إن الولايات المتحدة كانت تقول دائماً إن إسرائيل هي دولة يهودية ويجب أن تبقى كذلك». وأضاف السفير الأميركي، أنه يجب على الطرفين أن يتخذوا قرارات لم يتخذوها بعد، وأن يناقشا، من بين جملة من القضايا، مصير المستوطنين الذين سيبقون في الجانب الثاني من الحدود.. وأشار إلى إمكانات كثيرة في هذا الخصوص، ولكنه لم يصرح بأي تفاصيل، وقال شابيرو، «إن الإدارة الأميركية تدرك أنه يوجد في الحكومة الإسرائيلية والكنيست من يعارض فكرة حل الدولتين، إلا أن رئيس الحكومة، بنيامين نتياهو، قال إنه ملتزم بهذا الحل وأنه يلقي قبولا من الجمهور الإسرائيلي»، حسب قوله.

وكيري وأطراف اللجنة الرباعية في كانون الثاني/يناير الماضي، والتي تحدد الثوابت الوطنية للشعب الفلسطيني.

اتفاق الإطار

اللقاء الباريسي كما بات معروفاً خصص لعرض ما بات يعرف باتفاق الإطار، الذي أعده الوزير الأميركي وفريقه، وينوي طرحه في صيغة نهائية، على السلطة الفلسطينية وحكومة العدو في الفترة القريبة القادمة، ورغم تسرب معطيات تفيد بأن ما ضمنه كيري في مقترحه، قد صمم بعناية لخدمة حكومة العدو، ويلبسي كافة مطالبها واشتراطاتها، فإن الصهاينة يرفضون صيغة كيري، بينما هي لا تقدم شيئاً ينقذ ماء وجه السلطة، والتي لم تجد مناصاً من رفضها في صيغتها القائمة، مقابل سعي الوزير الأميركي لإقناع الطرف الفلسطيني بتمديد مدة المفاوضات لما بعد نهاية أبريل/نيسان المقبل، الأمر الذي يرفضه الفلسطينيون حتى الآن، ويطالب الوفد الفلسطيني المفاوضات، كما بات معروفاً، بأن يتضمن اتفاق الإطار المنوي عرضه آليات للتنفيذ، ووفق مصادر فلسطينية،

جهود التسوية، وقال كيري: «ما أريده هو مساعدة الفلسطينيين والإسرائيليين للوصول إلى السلام، الأمن، مستقبل آمن من غير صراع». وكان الوزير الأميركي عقد لقاء مع رئيس السلطة محمود عباس في العاصمة الفرنسية، ظهرت بعده حالة من الإحباط، عكستها تصريحات لمسؤولين في السلطة الفلسطينية، وبحسب مصادر إعلامية مقربة من السلطة، فإن «ما عرضه كيري في لقاءاته بالرئيس عباس في باريس لا يمكن قبوله من أي فلسطيني»، وحسب المصادر نفسها، فإن ما عرضه كيري لا يلبي الحد الأدنى من طموحات الشعب الفلسطيني، مشيرة إلى أن الرئيس الفلسطيني «محبط» مما طرحه وزير الخارجية الأميركي في إطار سعيه لبلورة اتفاق إطار يطرحه على الجانبين الفلسطيني و«الإسرائيلي» خلال الفترة القادمة.

والمحت المصادر إلى أن ما طرح من قبل كيري على عباس في باريس، لم يأخذ بعين الاعتبار محتوى الرسالة التي وجهها للرئيس الفلسطيني، للرئيس الأميركي باراك أوباما في شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي، ولا حتى الرسالة التي وجهت لأوباما

بينما تسيطر حالة من الإحباط على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يعاود وزير الخارجية الأميركي جون كيري التأكيد مجدداً على التزامه الثابت بأمن الكيان الصهيوني، عباس الذي قدم كل تنازل ممكن، دون أن يجد صدى لكل ذلك، بدأ يتحدث عن التوجه إلى المنظمة الدولية في حال فشل التوصل إلى اتفاق، ولذا فإن رئيس حكومة العدو الصهيوني، كلف خبراء بإعداد تصورات بديلة لانسحاب أحادي الجانب، يذكر بمخططات أولمرت القديمة. جملة التطورات المتعلقة بخطة كيري، تؤكد أن المسعى الأميركي لا يزال متواصلاً، وذلك في ظل قناعة واشنطن بوجود فرصة كبيرة، تحقق للصهاينة ما يريدون، وتوجه ضربة قاسية للقضية الفلسطينية، وحقوق الشعب الفلسطيني.

أولويات كيري

وزير الخارجية الأميركي جون كيري قال إن «أمن إسرائيل، في أعلى سلم الأولويات لديه»، مشيراً إلى أنه يسعى للوصول إلى «مستقبل آمن من غير صراع» بين الجانبين الفلسطيني و«الإسرائيلي». كيري أضاف في مقابلة مع محطة تلفزيونية صهيونية «لست مهووساً، لكن أقوم بعمل على أكمل وجه، وهدفي في هذه المرحلة تقديم المساعدة للإسرائيليين»، وقال: «إن أمن إسرائيل في سلم الأولويات لدي، هذه القضية تعد من القضايا المهمة لدى الولايات المتحدة».

وحول النقد الذي وجهه له مسؤولون كبار في حكومة نتياهو، ومنهم وزير الاقتصاد نفتالي بينيت ووزير الحرب موشيه يعلون، ووصفه بالمسيحي الموهوس قال كيري: «لا أريد التشاجر بالأطفال، أنا هنا صاحب تجربة أستطيع عبرها التركيز على القضايا المهمة»، وتابع «من يعرفني عن قرب يدرك أنني حين أصمم على شيء أقوم بكل ما أستطيع من أجل تحقيق الهدف».

وتابع وزير الخارجية الأميركي: «لم يقل لي أحد تنازل عن حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، لكنهم حذروني من أن هذا الأمر قد يكون مستحيلاً أو مهمة معقدة»، مشيراً إلى أن الاتهامات المتبادلة بين الجانبين، بشأن جدية كل طرف في عملية السلام، يدفعه لمواصلة

الأردن.. ومتطلبات الوصاية على فلسطين

هناك من لا يريد أن يصدق أن ثمة شيئاً قد تم التوصل إليه في سياق المفاوضات الجارية بين السلطة ومن خلفها منظمة التحرير مع الجانب «الإسرائيلي»، ولكن بحاجة إلى تظهير وتذليل للعقبات التي تبرز من هنا أو هناك، وتذليلها بحاجة إلى تمديد المهلة أو السقف الزمني لهذه المفاوضات التي تنتهي أواخر نيسان القادم، إلى نهاية العام الحالي، وما يوشى بموافقة فلسطينية على التمديد ما أسند لرئيس السلطة من كلام حول موافقته على التمديد شرط أن يكون هناك شيء جدي، جاء ذلك على هامش اللقاء الذي جمع عباس مع الوزير كيري في باريس، الذي قال عن اللقاء السفير الفلسطيني لدى فرنسا هائل الفاهوم «بات أكيداً أن أبو مازن سيعود من باريس وبين يديه خطة الإدارة الأميركية القادمة لدفع المفاوضات، والتي ستعرض رسمياً على رئيس الحكومة الإسرائيلي نتياهو الذي سيزور واشنطن للقاء الرئيس أوباما في 2 آذار»، وأضاف «سيعقد الرئيس عباس اجتماعاً للقيادة الفلسطينية لوضعها في آخر الترتيبات الأميركية الخاصة بعملية التسوية، وسيطلعهم على خطة اتفاق الإطار».

ومع ما يلف الخطة الأميركية حول اتفاق الإطار الانتقالي والتعظيم المفروض عليها من السلطة ومفاوضي منظمة التحرير، تبرز إشارات غاية في الخطورة تأتي من الجانب الأردني الذي من المؤكد وحسب رئيس الوزراء عبد الله النسور الذي لطالما أكد باستمرار أنهم شركاء فيما يجري بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين» من مفاوضات، وتحديداً في ملفات اللاجئين والحدود والقدس، «وهذا ليس منة من أحد علينا، بل هو جزء من حقوقنا» حسب تصريحات النسور.

واليوم تتسارع الإشارات الآتية من الأردن والمسؤولين فيها، وفي مقدمهم الملك عبد الله، الذي نقل عنه مسؤول أردني رفيع، قوله خلال لقائه كبار المسؤولين في السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية، وشخصيات برلمانية، إن «الوطن البديل هو وهم سياسي غير موجود ولن يكون موجوداً»، مضافاً لذلك ما تشهد العلاقات التطبيقية بين الأردن والكيان الصهيوني من ارتفاع وتطور ملحوظ في الآونة الأخيرة، بالتزامن مع الزيارات المتكررة لوزير الدبلوماسية الأميركية جون كيري إلى الأردن، وتمثلت في قيام مكاتب تشغيل تعرض على الأردنيين العمل في «إسرائيل» مقابل امتيازات ورواتب عالية، وانتشار سماسرة يهود يسعون لشراء عقارات الأردنيين من ذوي الأصول الفلسطينية داخل الكيان، إضافة إلى فتح باب الاستيراد على مصراعيه للفواكه والخضار من المستوطنات، وقد مثلت الاتفاقية التي وقعتها شركتا «البوتاس العربية» و«برومين» الأردن مع شركة نوبل إنيرجي الأميركية لتوريد 2 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي من حقل «تامار الإسرائيلي» لمدة 15 عاماً وبقيمة 771 مليون دولار، وكان قد سبقها مشروع «ناقل البحرين»، الذي قاومت فيه الحكومة الأردنية مع الكيان المياه المحلاة في العقبة، مقابل كميات مشابهة من مياه طبريا إلى المدن الشمالية في المملكة.

هل ثمن ما تقدم أو ما أقدم عليه الأردن من خطوات، أو في الحاليتين معاً، أصبح ممراً ضرورياً ليبقي الأردن الوصي الشرعي على القضية الفلسطينية؟ لذلك هو يقوم بما قام ويقوم به من خطوات في أكثر من اتجاه، جميعها تدل أنه من هنا وحتى نهاية العام الحالي ستكون هناك حلول خلاقة للقضية الفلسطينية وعناوينها، ولكن بالتأكيد لن تكون إلا على حساب أبناء هذه القضية وحقوقهم الثابتة والمشروعة، حيث إنه ومن المقرر بحسب المسرب أنه في حال الإعلان عن الدولة الفلسطينية لن يستمر عمرها سوى أيام لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، ليصار بعدها إلى الإعلان عن الكنفدرالية مع الأردن.

رامز مصطفى

التجمعات الفلسطينية في الجنوب بيئة وطنية حاضنة للمقاومة

أمراض الحساسية بسبب طبيعة بناء البيوت، حيث ما زالت العديد منها ذات أسقف معدنية ولا تتمتع بأدنى معايير السلامة، من جهة أخرى وبسبب القوانين اللبنانية لا يستطيع الفلسطينيون المعايير في المستشفيات اللبنانية البعيدة نسبياً عن التجمعات، أما الأوتروا وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني فلا يقدمون خدمات صحية تذكر في هذه التجمعات، وتبعاً للظروف التي عاشتها وكالة الأوتروا وأهمها العجز الدائم في ميزانيتها، والذي ينعكس بشكل مباشر على الخدمات الطبية، يتعذر إقامة أي عيادات إضافية هناك، ويضطر الفلسطينيون في حالات الطوارئ إلى الانتقال عشرات الكيلومترات للحصول على خدمات صحية غير مجانية في مستشفيات صيدا وصور.

وفي ما يخص التعليم، فإن مدارس الأوتروا وأمام نقص التجهيزات الفنية ونقص الكادر التعليمي، وعدم القدرة على استيعاب العدد المتزايد للطلاب، فإن العملية التعليمية أصبحت برمته أداة ضغط على الطالب، وأدت في الغالب إلى ولادة ظواهر كالرسوب المتكرر والتسرب المدرسي، يضاف إلى ذلك بعد المدارس عن أماكن سكن الطلاب، وتكلفة المواصلات التي ترهق موازنة الأهل المتواضعة، حيث تصل التكلفة أحياناً إلى أكثر من مئة دولار.

يعمل معظم الفلسطينيين في التجمعات بالزراعة بمعدل أجر يومي لا يتجاوز العشرة دولارات، خصوصاً في مواسم قطاف الحمضيات والموز والزيتون، كما يعمل بعض الناس في الحطب، بالإضافة إلى الحدادة والنجارة والتجارة.

ويمكن القول إن المخاطر الكبيرة الناجمة عن تفاقم وارتفاع نسبة البطالة بين صفوف الشباب الفلسطيني في لبنان عموماً، وفي التجمعات الفلسطينية خصوصاً، تعتبر من أخطر المشكلات التي يواجهها المجتمع، نظراً لما لها من آثار سلبية خطيرة على كافة المستويات، مع ما توفره من أرضية خصبة لنمو المشكلات والظواهر السلبية، كما تؤدي إلى ارتفاع قياسي في معدلات الهجرة، مما يستدعي وقفة جادة ومسؤولية من جميع المعنيين ليتداركوا هذه الأزمة ويعملوا على معالجة الواقع المزري والظروف الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون في هذه التجمعات، من خلال منحهم أبسط حقوق الإنسان بما يعزز من صمودهم ونضالهم من أجل العودة.

كعسيران والخليل إلى استخدام اللاجئين الفلسطينيين، خصوصاً أصحاب الخبرة الزراعية كعمال مياومين في أراضيهم، فنشأت تجمعات كفرديا، جمجم، العج والعريش، القاسمية، البيسارية، أبو الأسود، البرغلية، جل البحر.. وغيرها.

وتعاني هذه التجمعات من مشكلات مزمنة بحاجة إلى معالجات سريعة، فالأوتروا لا تقدم خدمات لأي تجمع كونها لا تعتبرها مخيمات بحسب مواصفات التأسيس، لذلك فإن المسؤولية تقع بالدرجة الأولى على عاتق الأوتروا، مما يتطلب خطوات عملية تبدأ في تبني المرجعيات السياسية الفلسطينية واللبنانية لخطوة عمل سريعة والنهوض بالأوضاع الإنسانية للفلسطينيين من خلال تثبيت عيادات الصحة، ورفع أيام الدوام إلى ثلاثة أيام أسبوعياً، والعمل على تأمين دائم للأدوية، خصوصاً أدوية الأمراض المزمنة، وترميم المدرسة، وإيجاد حل لمشكلة النفايات وإصلاح المجاري، بالإضافة إلى معالجة مشكلة تلوث المياه وإصلاح شبكاتي المياه والصرف الصحي، وتطوير دور اللجنة الشعبية والعمل المشترك في سبيل تطوير الخدمات وحل مشكلات التحتية بالتعاون مع البلديات إضافة إلى تحسين تقديمات منظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة لاسر الشهداء وحالات العسر الشديد.

بالنسبة للأوضاع الصحية، فإن أهالي تلك التجمعات يعانون من ارتفاع حاد في بعض الأمراض المزمنة كالسكري والضغط، بالإضافة إلى

خلال مسيرة العودة التي نظمت في العام 2011، زحف عشرات آلاف اللاجئين الفلسطينيين المنتشرين في لبنان نحو فلسطين المحتلة، وقد شارك أهالي التجمعات الفلسطينية بين صيدا وصور بكثافة وبشكل أظهر تعاطف الكبار والصغار لأرض فلسطين، في مشهد ملحمي انتهى باستشهاد ستة شباب على السياج الذي يفصل لبنان عن فلسطين.

وقد أعاد هذا المشهد إلى أذهان الكثيرين من أبناء التجمعات صور الاعتداءات الصهيونية التي استهدفت مئات البيوت الفلسطينية في الجنوب بشكل عشوائي، وبذريعة أنها قاعدة انطلاق للفدائيين الفلسطينيين، خصوصاً في نهاية الستينيات، ووصل الأمر بالصهاينة إلى تدمير مخيم النبطية بشكل كامل وتهجير أهله في العام 1978. وفي عدوان تموز 2006 تضررت العشرات من بيوت التجمعات الفلسطينية، كما سقط العديد من الفلسطينيين شهداء وجرحى بفعل القصف الصهيوني الذي استمر 33 يوماً على لبنان، حيث اعتبر العدو الصهيوني أن المخيمات والتجمعات الفلسطينية جزء من البيئة الوطنية الحاضنة للمقاومة.

معظم هذه التجمعات أقيمت بعد نكبة 1948 بسبب الحاجة إلى اليد العاملة الزراعية، خصوصاً على امتداد الساحل الجنوبي من صيدا إلى صور، حيث تتركز زراعة الحمضيات على أنواعها، فلجأت بعض العائلات اللبنانية



إحباط السلطة

نتنياهو والسابقين، يعكفان على الإعداد بشكل منفرد لبلورة خطة انسحاب أحادي الجانب من أراضي الضفة الغربية، وتستثنى الاستيطان، وتمكن «إسرائيل» من تقويض أي جدوى من توجه الفلسطينيين للمؤسسات الدولية في حال أقدموا على مثل هذه الخطوة. وزعمت الصحيفة أن هذا الإجراء يتم من دون التنسيق مع نتنياهو، وأنه لا علم لأي منهما بطبيعة الخطة التي يعدها الآخر، وأنهما قاما بهذه المبادرة بمبادرة ذاتية بعدما توصلوا إلى قناعة بأن مهمة وزير الخارجية الأميركي جون كيري ستفشل، وكشفت الصحيفة عن أن أحد المستشارين هو «يوغاز هندل» الرئيس السابق لجهاز الإعلام الحكومي في مكتب نتنياهو، وأوضحت أنه يعمل على خطته بالتعاون مع أحد السياسيين الأميركيين.

ووفقاً لما أورده معاريف، فإن الخطتين تركزان على ضرورة القيام بانسحاب ملموس «للجيش الإسرائيلي» من الضفة الغربية، مع الاحتفاظ بالمناطق الحيوية والضرورية «لأمن إسرائيل»، وأن ما يجمع بين هاتين الخطتين هو عدم الحديث عن حل، بل عن إجراء تبادر له «إسرائيل» لتحديد حدودها بحسب احتياجاتها، وأشارت الصحيفة إلى وجود اختلاف بين الخطتين، يتعلق بالنظرة لمستقبل المستوطنات، ففي الوقت الذي لا يرى فيه هندل ضرورة إخلاء أي من المستوطنات في إطار الإجراء الأحادي، فإن الخطة الثانية ما زالت غامضة بهذا الخصوص.

ووفقاً للصحيفة فإن المستشار الثاني الذي يعمل على خطة حول ذات القضية، ورغم أنه يرفض الكشف عن خطته، إلا أنه يأمل بتنفيذ مثل هذا الإجراء «الانسحاب الأحادي وفقاً لاحتياجات إسرائيل ورؤاها»، ويقول إنه وفي مثل هذه الحالة «حال حدوث الانسحاب الأحادي» فإن الفلسطينيين حتى لو توجهوا لمؤسسات الأمم المتحدة فإنهم سيفشلون.

المتحدث الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، قال في أعقاب اللقاء الباريسي إننا لن نوافق على أي اتفاق، سواء اتفاق إطار أو نهائي، ما لم يتضمن المواقف الفلسطينية والعربية الثابتة المستندة للشرعية الدولية، وأوضح أبو ردينة في تصريح لوكالة الأنباء الفلسطينية، أن الموقف الفلسطيني الثابت والدائم هو موقف الرئيس محمود عباس، والقيادة الفلسطينية: «لا دولة دون القدس الشرقية عاصمة لها، ولن نعترف بدولة يهودية، وأن الاستيطان غير شرعي، وأن الدولة الفلسطينية يجب أن تقوم على حدود العام 1967، ويجب إيجاد حل عادل لقضية اللاجئين، وأن يتم إطلاق سراح الأسرى».

أما رئيس السلطة فأكد في باريس أن الدبلوماسية الأميركية فشلت «حتى اللحظة» في إنجاز «اتفاق إطار يرمي إلى إنهاء النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي»، وقال عباس إثر لقاء مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في قصر الرئاسة الفرنسية «حتى اللحظة لم يتمكن الأميركيون من وضع إطار لهذه الأفكار، رغم أن الجهود المبذولة جديداً»، وكان عدد من مسؤولي السلطة الفلسطينية، قد تحدثوا في الأونة الأخيرة، عن رفض تمديد التفاوض، كما تقدم، وشددوا على أن الخيار البديل يكمن في التوجه إلى المنظمة الدولية، والتي تتمتع فيها فلسطين بوضع «العضو المراقب»، وهو ما يرفضه الصهاينة، وما حذر منه كيري مراراً.

ويبدو أن حكومة العدو تأخذ إمكانية التوجه نحو المنظمة الدولية بنظر الاعتبار، هي من أجل ذلك شرعت في تحضير بدائل من بينها الانسحاب أحادي الجانب، وعلى نحو يذكر بالاقتراعات القديمة لرئيس حكومة العدو السابق إيهود أولمرت.

بدائل نتنياهو

صحيفة معاريف، ذكرت أن اثنين من مستشاري بنيامين

عبد الرحمن ناصر

مصر.. استقالة البلاوي تفاجئ واشنطن والسعودية

بها الدوائر، ويعملون بكل جهدهم وأساليبهم، لبقاء مصر رهينة لهم سواء بالإغراءات الذهبية أو المالية المشروطة، كما كان حال قطر بعد ثورة 25 يناير، أو كما هو حال السعودية مدعومة أميركا و«إسرائيليا»، بعد انتفاضة 30 يونيو لتبقى ضمن قافلة الجمال العربية التي يقودها عرب صحراء الكان.

تابعوا المواقف الأميركية بعد استقالة البلاوي، حيث رأيت الخارجية في هذه الاستقالة «خطوة غير متوقعة»، مؤكدة أنها «تراقب الأوضاع عن كثب وتحاول الاتصال مع مسؤولين مصريين للحصول على معلومات»، مضيفاً: «يبقى تركيزنا على الضغط وتشجيع مصر على اتخاذ خطوات إلى الأمام تؤدي إلى عملية انتقالية شاملة».

بأي حال، فمصر رغم التركة الثقيلة الموروثة، تواصل انتفاضتها، وكل العرب ينتظرون، «الحمية التاريخية» بأنه لا بد، مهما طال الألم، من تغيير في مصر نحو الأفضل، فمصر وحدها القادرة على الجمع والضم، وخلق الغد العربي الأفضل. يذكر أخيراً، أنه بعد استقالة البلاوي كلف وزير الإسكان إبراهيم محلب بتشكيل الحكومة الجديدة التي ستتابع تنفيذ خارطة طريق انتفاضة 30 يونيو، بانتخاب رئيس جديد لمصر، حيث يبقى أبرز المرشحين المشير عبد الفتاح السيسي.

أحمد الطيش

في كل المرحلة الماضية بدءاً من العام 1971، رتب على مصر التزامات مجانية تجاه الأميركي و«الإسرائيلي»، في مقابل مساعدات وقروض تحت شعارات متعددة ومتنوعة بذريعة التنمية، التي كانت تصب في حسابات «القطط السمان». أما عربياً، فقد تحولت الدولة العريقة، والأكبر والأقدر إلى دولة موزعة الولاء بين أنظمة متخلفة، رجعية، وإن كانت تملك ثروات هائلة، وكل ذلك من أجل بعض المساعدات التي لا تسمن ولا تغني، ولكنها في الحصلة النهائية يصب قسم كبير منها في «قجج» هذه «القطط». الآن، مع التطورات المتصاعدة التي تعيشها أرض الكنانة منذ 3 سنوات ونيف، ما يزال أخصام أو أعداء مصر يتربصون

زيارة السادات للقدس المحتلة عام 1977، حتى عهد «الإخوان» ورسالة مرسي الشهيرة لصديقه العزيز شيمون بيريز.

وهي أيضاً مهددة في مجالها الحيوي على امتداد مجرى نهر النيل، حيث السودان صار سوادنيين، وما زال تحت مبعض الغرب الأميركي، وأثيوبيا تقيم سد نهضتها الذي بدأ في عهد «الإخوان» دون أن يحركوا ساكناً.

محدودة للدولة ولقطاعها العام الذي أسسه جمال عبد الناصر، وانتشل مصر من الجوع والفقر والمرض. وهي أيضاً مثقلة بهمومها الخارجية، من مداها وأفقها القومي الذي كانت قوس قزح في الفترة الناصرية، لتتحول إلى جرم عادي غير مضيئ بعدها، فتخلت عن قضايا العرب وقضيتها الأساسية فلسطين، لا بل إنها صارت متواطئة عليها، منذ

ثمة حقيقة واحدة، تتكشف عنها التطورات المصرية، وأخرها استقالة حكومة حازم الببلاوي، وهي أن هناك تركة ثقيلة أمام الحكم الذي تنتجها الثورة المصرية التي لم تستقر بعد. ومصر بأي حال، مثقلة بهمومها الداخلية الاقتصادية والاجتماعية والإنمائية المتوارثة منذ أيام أنور السادات، الذي أطلق «القطط السمان» الذي عاثت نهباً وفساداً وسرقات غير



الرئيس المصري بالوكالة المستشار عدلي منصور مستقبلاً رئيس الوزراء المكلف إبراهيم محلب في القصر الرئاسي بالقاهرة (أ.ف.ب.)

جهود عربية وغربية حثيثة لإبقاء مصر رهينة الإغراءات الذهبية أو المالية المشروطة

تحديات كبيرة تنتظر العراق.. أمنياً وسياسياً

بهاء النابلسي - بغداد

الكردي في الشمال ومشكلته مع المركز أي العاصمة الإدارية بغداد، وهناك الحالة الشاذة في الفلوجة والرمادي ونيوس وبعقوبة وصلاح الدين، وفي المقلب الآخر، هناك جهد ومسعى من أجل قيام تحالف شيعي كبير دونه عقبات وحسابات سياسية ومناطقية ومصالحية تحول دون قيام هكذا تحالف في المدى المنظور، وبالتالي هناك ترجيح لاستمرار الحالة الانقسامية التنافسية مع أفضلية لتحالف المالكي، الذي يتمتع بتأثير كبير محلية والإقليمية، وباستطاعة المالكي أن يكون محورا رابحا في معركة الإرهاب، في ظل شد الحبال الدولي بين طهران وموسكو من جهة، وواشنطن وحلفائها من جهة أخرى، مع تأكيد عراقي واضح بأن المالكي هو المرشح الأنجح لقيادة السفينة العراقية، لكنه في إزاء الوضع المأزوم، كمن يقود سفينة في الصحراء.

المراقب أيضاً أن يلحظ توجهاً لدى كتل مهمة للدخول ضمن تحالفات جديدة، رغم حدة المواقف، والهدف إنتاج واقع سياسي يؤمن استقراراً وتوازناً سياسياً وطائفيًا طال انتظاره، وفي خضم هذا الحراك فوجئ العراقيون بحل السيد مقتدى الصدر كتلة البرلمان واعتزاله الحياة السياسية، ويرأي المراقبين، فإن حركة الصدر لم تترك تأثيراً سياسياً مباشراً بالواقع العام، ولم تشكل تداعيات خطيرة على العملية السياسية، بل إن حركته استهدفت التيار الصدري من الداخل الذي عانى من تصدعات خلخلت البيت الصدري بشكل كبير، وبناء عليه فهو بصدد إعادة الترميم أو إنشاء بناء جديد، وفي كلتا الحالتين، فإن مهمته ليست يسيرة.

بأي حال، الرؤية من داخل العراق ليست كالرؤية من الخارج، وهي بالتأكيد تختلف بشكل جلي، فهناك الوضع

خير دليل على توق الشعب العراقي لإنتاج صيغة سياسية متوازنة وإيصال صوته بقوة إلى الندوة البرلمانية، ومنه إلى القرار السياسي، وبحسب مصادر عراقية مواكبة لتطورات الوضع السياسي، فثمة كتل سياسية كبرى لها ثقل سياسي ملحوظ، على رأسها كتلة «دولة القانون» بزعامة المالكي، الذي يبذل جهوداً كبيرة لإنهاء الحالة «الداعشية» المستفحلة في الغرب، حيث يتابع الوضع بدقة وضمن رؤية يؤكد أنها صائبة لاستئصال ما سميت «دولة الإسلام في العراق والشام» التابعة لتنظيم «القاعدة» رغم الضغوط الداخلية عليه، ولا يختلف اثنان على أن المالكي يحظى بتأييد مضطرب بعد إرسال الجيش لخوض الحرب على «داعش» وتمكن من استمالة العديد من العشائر التي انخرط بعضها إلى جانب الجيش في القتال أو تحييد بعضها، وباستطاعة

الأزمات التي تفتك به، ليس أخطرهما اليوم «الإرهاب»، ولا شك أن الشعب العراقي ورغم الإمكانات الذاتية التي يملكها، لكنها لا تشكل حافزاً للنجاح بسبب الفساد السياسي الذي تعاني منه الدولة إذا لم تتخلص من موروثة العهد البعثي البائد، والتي لا يزال منهجها الإداري مهيمناً في مفاصل عديدة، مما سبب البطالة المقنعة والبيروقراطية القاتلة وعدم توزيع الثروات والأموال بطريقة عادلة، والمحسوبيات في الإدارة وما سواها، ما انعكس حالات اجتماعية ووضعاً معيشياً سيئاً لمسا الكثير منه في لقاءاتنا وجولاتنا، حيث يلاحظ انعدام المشاريع النهضوية رغم توافر الأموال بعد سنين عجاف من الحصار والفقر، ولعل الخمسة ملايين بطاقة الكترونية التي سلمتها المفوضية العليا للانتخابات للناخبين حتى الآن من أصل أكثر من سبعة عشر مليون ناخب،

يستعد العراق لخوض الانتخابات العامة في نيسان المقبل، في ظل استحقاقات كبيرة تنتظره في رسم معالم العراق الجديد، وسط حديث متصاعد عن توجه لدى الأطياف السياسية لوضع تصور تقدمه هذه المكونات، ليكون عنوان المرحلة المقبلة كأساس لانطلاق العملية السياسية على أسس متينة، حيث يشكل البرلمان القادم حجر الرجى لحكومة العراق الموعودة.

وفي ظل مخاوف من تأجيل الانتخابات التشريعية تسعى المكونات الأساسية في هذه العملية إلى تقديم حلول لتوافق الحد الأدنى، حيث التباعد في الرؤى والمنهجية سيد الموقف حالياً، إذ لا يوجد ما يوحي بأن هذه المكونات بصدد صياغة عقد اجتماعي وسياسي يُخرج الشعب العراقي من

أوكرانيا.. استنساخ «البرتقالية»

تعيد الكرة بعد عشر سنوات، رغم فشل شعارات «ثورتها» السابقة وعدم تحقيق أي ملف تحملت مسؤوليته، إذ تعمق الفساد أكثر، وترنح الاقتصاد في العمق، وازدادت البطالة حيث وصلت نسبة السكان ما تحت خط الفقر إلى 37 في المئة، فضلاً عن الانكماش الديمقراطي مع إفلاس فكري غير مسبوق في إدارة شؤون الدولة، ما أدى إلى انهيار الثقة الشعبية في «زعامات الثورة البرتقالية» وانحسار غالبيتهم في انتخابات العام 2010، حتى قيل يوماً من باب السخرية، إن الولايات المتحدة وحدها دون بقية دول العالم

قصيرة حين أشعل الغرب بزعامة الولايات المتحدة شرارة ما سميت «الثورات الملونة»، ومن أوكرانيا أولاً حيث تم اختراق منظمات المجتمع المدني. إن الولايات المتحدة التي مولت ونظمت الثورة البرتقالية العام 2004،

إذا المسألة سياسية بامتياز، كما أعلنت موسكو التي جهدت لحل منذ اللحظات الأولى بإدراكها أن روسيا هي الهدف المركزي، وأوكرانيا ليست سوى موقع انتقالي إذا نجحت الخطة، التي كانت قد نجحت قبل عشر سنوات لفترة

نفسها غارقة في أزمات اقتصادية ومالية، وبعض الدول المتماسكة اقتصادياً لم تعد قادرة على مساعدة بقية الأعضاء في الاتحاد، وبالتالي فإن أوروبا ليس مقصدها مساعدة أوكرانيا، بل الهدف تحويلها إلى سوق لتصريف بضائعها.

لن تنتهي العاصفة التي هبت على أوكرانيا، وتلك التي هبت من داخلها في وقت قريب، رغم المظاهر الدولية التي تعكس صورة تشي شكلاً بأن توارى الرئيس فكتور يانوكوفيتش وعزله من البرلمان، الذي عين رئيسه لإدارة البلاد إلى حين انتخاب رئيس جديد، بأن الأزمة في خواتيمها.

إن حقيقة ما جرى في أوكرانيا غير موجود في المشهد السياسي الظاهري، باستثناء سقوط عشرات القتلى، كضرورة طبيعية لمحرك الأوضاع تحت مسمى «ثورة»، كي تندرج المطالب بهدف تغيير النظام أو الإتيان بنظام يحاكي مصالح القوى التحريكية العالمية.

ليس من الطبيعي أن يكون الانتماء إلى الاتحاد الأوروبي، ورفض ذلك سبباً لما حدث، واندفاع البلاد إلى حافة الهاوية، وأن يحول الذين يطمحون إلى الانضمام لـ «جنا أوروبا» بلادهم إلى جهنم تتأجج نارها لسنوات.

لقد جرى استخدام فئات أوكرانية بشعارات تحاكي أحلام الشباب بأن الانتماء إلى أوروبا سينتشل أوكرانيا من الأزمة الاقتصادية التي تغرق فيها، وهي البلد التي يقترب عدد سكانها من الخمسين مليون نسمة، بينما أوروبا



الفضوى في أوكرانيا... إلى التقسيم أو حرب مذهبية؟ (أ.ف.ب.)

روسيا لن تسمح باللعب في حداثتها الخلفية ولا بصحن دارها

لن تشهد واحدة من الثورات الملونة، أما السبب فهو عدم وجود سفارة أميركية في الولايات المتحدة.

هناك عامل لا يستهان به لعب دوراً بالغ السوء في التحركات التي شهدتها أوكرانيا في الأسابيع الماضية، وهو الحركة الصهيونية التي لها يد طويلة في المناطق الغربية من أوكرانيا، لا سيما في مدينة «لفوف»، حيث التأثير الكبير لليهود، والذين يستمدون قوة من بولندا الحدودية، ولذلك دعا كبير الحاخامات اليهود إلى مغادرة كييف والتجمع هناك (في الغرب) بالتزامن مع ارتفاع لهجة الحديث عن احتمال انشقاق مناطقي، سيما أن المناطق الشرقية توالي موسكو تاريخياً، وقد تزامن ذلك مع تصريحات أميركية فحواها أن انقسام أوكرانيا ليس في مصلحة روسيا ولا أوروبا ولا الولايات المتحدة، وهذه التصريحات مناقضة لما تقوم به واشنطن في الخفاء الأوكراني.

إن العالم ينتظر ما سيكون عليه الرد الروسي، فروسيا منذ العام 2008 بدأت خطواتها الثابتة في العودة إلى المسرح الدولي، وهي سحقت بساعات ما حاول الأميركيون فرضه في جورجيا، وبالتالي فإنها إذا لم تسمح باللعب في إحدى حداثتها الخلفية، فلن تسمح بإثارة أعصابها باحتلال صحن دارها تحت أي مسمى.

يونس عودة

«إسرائيل» عقبة «الحل النهائي» للملف النووي الإيراني

لجميع المعنيين أن أغراضه سلمية. إن القيادة الإيرانية إذ لا تعارض توجه الحكومة إلى التفاوض، تبقى متيقظة وحذرة تجاه نوايا الغرب العدوانية، فصناع القرار الفاعلون في إيران يحرصون على أن لا يقعوا فريسة الأوهام لمجرد أن حكومات الاتحاد الأوروبي تسعى لإعادة علاقاتها الدبلوماسية مع طهران، ويدركون أن المساعي تنطلق من حاجة الغرب لهذه العلاقات أكثر من حاجة إيران إليها. ففي عشية المفاوضات، ومن باب عدم الثقة المطلقة بالمفاوضات، حرص الخامنئي على أن يبلغ رؤساء السلطات الثلاث، ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، السياسات العامة للاقتصاد المقاوم الذي تنتهجه إيران بحسب الدستور، مؤكداً أن «اتباع النموذج العلمي والوطني المنبثق من الثقافة الثورية والإسلامية، سيكون عاملاً في فشل العدو وتراجعاً في الحرب الاقتصادية المفروضة ضد الشعب الإيراني».

عدنان محمد العربي

مارسوا ضغوطاً سياسية ودبلوماسية واستخباراتية لإنهاء جولة المباحثات قبل اكتمالها، وذلك على وقع أحداث أوكرانيا التي لا يخفى دور الموساد في تحريكها.

رغم موافقة القيادة الإيرانية العليا على التفاوض، فقد عكست تصريحات مرشد الجمهورية الإسلامية، علي خامنئي، عشية لقاء فيينا، انعدام الثقة بالمفاوض الغربي، إذ اعتبر أن المفاوضات التي تجري بين إيران ومجموعة 1+5، «لن تؤدي إلى نتيجة، وهي مجرد ذريعة لمواصلة واشنطن عداها لطهران»، كما دعا الذين يحاولون تلميع صورة أميركا إلى الكف عن محاولاتهم «لأنها غير مجدية».

وفي السياق نفسه، جاءت تحذيرات القائد العام لقوات الحرس الثوري الإسلامي، اللواء محمد علي جعفري، بضرورة الحفاظ على «الخطوط الحمراء» في المفاوضات النووية في فيينا، وتمثل هذه التحذيرات رداً على المحاولات الغربية لكسب الوقت، أو الرضوخ لمطالب الكيان الصهيوني بتدمير البرنامج النووي برمته، حتى وإن تأكد

بتعدى مداها 500 كلم، ولكن وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، رفض التباحث حول أي بند يخرج عن نص التفاهم الذي اتفق عليه في تشرين الثاني الماضي.

صحيح أن الكونغرس قد أفضل مؤخراً مشروع قرار كان هدفه توريث إدارة باراك أوباما في حرب فورية مع إيران بذرائع واهية قد تختلفها الاستخبارات «الإسرائيلية»، وتتهم طهران بعدم الالتزام بالاتفاق النووي، ولكن منظمة أيباك لم تتخل نهائياً عن مشروع القرار وستطرحه في أقرب مناسبة لنميريه بالضغط والابتزاز.

رغم صعوبة التفاوض والعراقيل المستجدة، أبدى وزير الخارجية الإيراني تفاؤله بالتوصل إلى نتائج إيجابية في الأشهر التالية، وقال، «إن ما نراه داخل غرف المفاوضات لا نراه خارجها»، أملاً بأن يستمر الشركاء في المفاوضات بالأسلوب نفسه، مع تأكيدته بأن هناك «وسائل إعلام صهيونية تضخ أخباراً غير صحيحة للتأثير بسير المفاوضات»، وفي الحقيقة، لم يكتف الصهاينة بالتشويش الإعلامي، بل

لم يكن مسار الجولة الأولى من المفاوضات الشاملة في فيينا الأسبوع الماضي حول الملف النووي الإيراني أفضل من مسار مؤتمر «جنيف 2» حول الأزمة السورية، فقد اقتضت النتائج على إعلان أجندة مباحثات للأشهر الستة التالية، وتحديد موعد لجولة جديدة في آذار، مع احتمال تجديد الفترة الانتقالية ستة أشهر إضافية، وكان واضحاً أن المفاوضات الغربي حاول وضع عراقيل قد تحول دون توصل الأطراف إلى الاتفاق النهائي المنشود في موعده المحدد، وذلك بضغط من جانب واشنطن من داخل المؤتمر، ومن اللوبي الصهيوني وحكومة «إسرائيل» من خارجه.

فقد تبنى ممثل الإدارة الأميركية موقف رئيس حكومة الكيان الصهيوني، بنيامين نتنياهو، وحاول إدراج مسألة الصواريخ الباليستية الإيرانية على جدول المفاوضات، بحجة أنها جزء لا يتجزأ من «خطط إيران لاستخدام برنامجها النووي للأغراض العسكرية»، فركزت واشنطن على انتزاع تنازل يتعلق بعدم تطوير الصواريخ التي

بيروت لم تعد لذوي الدخل المحدود

بين الـ350 و500 دولار شهرياً، وأن تصبح ملكاً للمستأجر بعد فترة زمنية معينة (مبدئياً 30 سنة).

تقول منال وهي فتاة في الخامسة والعشرين من عمرها: «نريد وخطيبي أن نتزوج منذ ثلاث سنوات، كل شيء حاضر إلا البيت»، كان من المفترض أن يتزوجا منذ عام حين وجدا شقة ملائمة، اتفقا مع صاحبها على التريث ريثما يؤمنان موافقة المؤسسة العامة للإسكان على القرض، لكن بعد مرور وقت قليل ارتفع سعر الشقة بشكل خيالي، لأنها في منطقة طريق الجديدة في بيروت، انقلبت حياتهما رأساً على عقب وهما اللذان كانا توقفنا عن البحث ريثما تنتهي معاملات المؤسسة العامة للإسكان، فأنت النتيجة على غير ما خططا له، وعندما حاولا تعديل سعر الشقة كان عليهما أن يقدمتا الطلب من جديد وأن يقوموا بإعداد كل المعاملات مرة جديدة، لتكون النتيجة بعد أن قاما بحسابات جديدة أن الفوائد التي سيتم احتسابها عليهم تبلغ نحو 72 في المئة من ثمن الشقة، وهو ما جعلهما يعدلان عن قرارهما بالاقتراض من المؤسسة العامة للإسكان، إذ اعتبروا أن الفوائد تمثل إجحافاً بحقهم.

من جهة أخرى، كادت رحلة البحث عن شقة سكنية في بيروت أو ضواحيها أن تؤدي بكل من رامي وخطيبته إلى حافة اليأس، فبعد بحث مضن عن شقة تناسب دخلهما قريباً من بيروت استسلما للأمر الواقع وقررا شراء شقة في منطقة قرب بشامون تبعد كثيراً عن مكان عملهما، فقدمتا طلباً للمؤسسة العامة للإسكان وحصلا على القرض من دون أن يعلما أنه سيرتّب عليهما الكثير من الفوائد والنققات، لا سيما نفقات التأمين في البنوك، اليوم انتهيا من تسديد ثمن الشقة لكن بقيت عليهم نسبة الفوائد الكبيرة.

إلى ذلك، تشير الإحصاءات إلى استمرار ارتفاع أسعار العقارات في لبنان بمعدل يتراوح بين 10 و15 في المئة خلال السنوات المقبلة ما يقلص فرص المواطن في تملك شقة، ووفقاً للتوقعات المطروحة، تقدر نسبة نمو السعر بنحو 75 في المئة، حيث إن شقة سعرها 120 ألف دولار على سبيل المثال حالياً، سيرتفع إلى 210 آلاف دولار في غضون أعوام.

هبة صيداني



ممكنة، ومن المؤكد أن مشكلة السكن ستفاقم مع استمرار ارتفاع أسعار الأراضي والشقق، وهذا الاتجاه يبدو حتمياً ويعتبر كتصحيح للأسعار التي كانت جامدة في فترة من الفترات.

أسعار الشقق والعقارات في ارتفاع مستمر، ويرون أن المشكلة الأساسية التي تفاقم مشكلة السكن تتمثل بالطبع بتدني مستوى أجور أكثرية اللبنانيين، فقبل الزيادة الأخيرة على الحد الأدنى للأجور كان 60 في

يدفعها المقترض للمؤسسة العامة لقرض بقيمة 100 مليون ليرة ولمدة 30 سنة، إلى 71 مليون ليرة، أي 71 في المئة من قيمة القرض، وهذه الكلفة تعتبر عالية لذوي الدخل المحدود والأجور المتدنية، والوضع نفسه ينطبق على مصرف الإسكان والمؤسسات المصرفية الأخرى.

أما عن القيمة (أي الدفعة الأولى) التي يفترض دفعها من قبل المقترض للحصول على قرض الإسكان، فهناك من يرى أن شروط الاقتراض جد ثقيلة على ذوي الأجور والمداخيل المتدنية، فالاقتراض لمدة 20 سنة للحصول على شقة سكنية متوسطة تبلغ مساحتها 130 متراً وقيمتها 150 ألف دولار يفرض على المقترض أن يؤمن 30 ألف دولار من قيمتها في حالة مصرف الإسكان وأن يصل راتبه الشهري إلى 3.949 ملايين ليرة، وإذا كانت مساحة الشقة 115 متراً فإن راتب المقترض الشهري يجب أن يصل إلى 3.161 ملايين ليرة وعليه أن يدفع مبلغاً يساوي 24 ألف دولار من قيمة المسكن.

وبالتالي، يعتبر المنتقدون أنه على عكس ما يتم الترويج له من قبل المؤسسة، فإن الكثير من المواطنين بمستوى أجور لا يسمح لهم بالاقتراض، لا سيما أن

أظهرت الدراسات الأخيرة أن أسعار الشقق في بيروت ارتفعت إلى مستويات لم تبلغها سابقاً، بحيث أصبح معدل سعر الشقة التي مساحتها 252 متراً مربعاً مليوناً و91 ألف دولار أميركي، بذلك، يكون معدل مساحة الشقة انخفض نحو 58 متراً أي 18 في المئة خلال 4 سنوات.

وبحسب دراسة حديثة قامت بها شركة «رامكو» للاستشارات العقارية، فإن معدل المتر المبنى السكني في بيروت يبلغ 4331 دولاراً أميركياً، وبالتالي ارتفع هذا المعدل لسعر الشقة في بيروت إلى مستوى لم تبلغه من قبل أسعار الشقق على رغم الجمود الحاصل في السوق، وتدني حجم المبيعات خلال الأشهر الأخيرة، ولا شك أن على الراغبين في السكن في بيروت أن يزدادوا تراء حتى يتمكنوا من التملك في العاصمة، فقد تفاقم في السنوات الأخيرة المدخول المطلوب لشراء شقة.

في الواقع، أصبح تملك شقة في بيروت طموحاً بعيد المنال بالنسبة إلى ذوي الدخل المحدود، وبالتالي السواد الأعظم من اللبنانيين، هناك عائلات بيروتية كثيرة لا تملك مسكناً خاصاً بها مستفيدة من إقامتها في شقق استأجرتها قبل رحح من الزمن، وأصبحت اليوم إيجاراتها زهيدة جداً لا تتجاوز بضع مئات الألوف من الليرات اللبنانية سنوياً، خصوصاً أنها لا تزال تخضع لقانون الإيجار القديم الذي يمنع المالك من رفع الإيجار على هواء وتحديده بالعملة الصعبة، غير أن أعداد هؤلاء تتناقص يوماً بعد يوم في ظل إفادة المالك من قانون الإيجار الجديد، الذي يسمح له بالطلب من المستأجرين إخلاء المسكن في حال أراد إسكان أحد أفراد عائلته فيه، أو هدم المبنى وإنشاء بديل منه، مقابل دفع تعويض مالي يحدد القانون قيمته.

أما بالنسبة إلى الشباب، فقد حاولت المؤسسة العامة للإسكان إيجاد حل يساعدهم على تملك شقة، لكن بيروت لا يمكن أن تكون في الحسبان بسبب غلاء أسعار الشقق، بينما تحدد المؤسسة سقف القرض بـ180 ألف دولار، فمن الصعب جداً إيجاد شقة بهذا السعر في العاصمة. هناك من يسأل: لماذا التدني في نسب القروض الممنوحة من المؤسسة العامة للإسكان، ومصرف الإسكان؟ وماذا عن قيمة الفوائد التي يدفعها المقترض لكنتا المؤسساتين؟ فعلى سبيل المثال تصل قيمة الفوائد الإجمالية، التي

ويرى الخبراء أن مشروع الإيجار التملكي من أهم المشاريع لحل أزمة السكن، وهو يقوم على مساهمة المؤسسة العامة للإسكان والمصارف والمستثمرين بتأمين 12 ألف وحدة سكنية سنوياً نصف حاجة لبنان إلى مساكن جديدة، على أن تكون مساحة الشقة ما بين 100 و150 متراً، وأن توجر لقاء بدل يتراوح ما

■ 28.5 في المئة من الأسر اللبنانية تحت خط الفقر
■ المعدل الوسطي للأجور 663 دولاراً

حينما أراد جورج لطف الله أن يكون رئيساً.. فأميراً.. فملكاً

يتحدثون في اليوم التالي عن العقد الثمين، وعدا عن العقد دفع الأمير جورج، في باريس إلى سماسرة العروش مبالغ كبيرة، منها ثلاثون ألف جنيه أعطاها لموظف كبير في وزارة الخارجية مقابل كتاب حمله معه من باريس عليه توقيع سكرتير الوزارة العام يطلب فيه من المفوض السامي في بيروت مساعدة الأمير ليكون رئيساً لجمهورية لبنان.

سافر الأمير جورج لطف الله إلى بيروت وبدأت على الفور مساعيه للوصول إلى غايته، وكان المفوض السامي قد عرف حالاً بتزوير الكتاب، ولم يكشف عن الأمر حفاظاً على سمعة وزارته في باريس، ولهذا بقي الأمير مصاباً بالدهشة لعدم مساعدة المفوض السامي له ومتابعة مساعدته لدباس لتجديد ولايته.

بأي حال في بيروت ظل الأمير جورج لطف الله على سعيه نحو غايته إلى الرئاسة فالإمارة والملكية.. وكان يعرف أن هناك شينين رئيسيين قادرين على جلب الناس وهما: الطعام الشهي والذهب. وكان الأمير جورج لطف الله قد نزل فور وصوله إلى بيروت في قصر سرسق الذي استأجره بأعلى الأثمان، وكان أول ما اعتنى به فور وصوله أنه سحب من المصارف بطريقة علم بها كل الناس أموالاً كبيرة، ثم استخدم عنده أمهر وأحذق طباح في ذلك الزمان، طانيوس الشمالي الأستاذ الأكبر في علم الطعام بالأمس وصاحب محال وفنادق طانيوس الشهيرة.

وفتح الأمير جورج لطف الله أبواب القصر على مصراعيه، يدخله السياسيون والوزراء والنواب والصحافيون والإعلاميون وكل من له مكانة.. وكان يغدق الكثير من عطايه.. وكم من الألقاب التي أطلقت على الأمير جورج لطف الله الذي كبر رأسه أكثر فأكثر..

حتى أن ما أعده جورج لطف الله جعل الكثير من الناس يعتقدون أنه واصل إلى الرئاسة لا محالة.. ليكتشف مشروع الرئيس والملك جورج لطف الله أن حكايته انتهت وأن كثيرين كانوا يصلون كي لا تنتهي الحكاية التي انتهت فعلاً بعد دعاوى رفعها الأمير جورج لطف الله على سياسيين وصحافيين استفادوا من سخائه، وخلصهم منها كلها آنذ المحامي الشاب اللامع عبدالله اليافي.

أحمد زين الدين



الرئيس عبد الله اليافي



الرئيس شارل دباس

حول المائدة يزنون الفكرة للأمير جورج بحيث ما أن انتهت السهرة العامة حتى وكان جورج لطف الله قد أصبح رئيساً ثم أميراً ثم ملكاً..

هكذا صار قصر الجزيرة بعد أيام قليلة كما يؤكد اسكندر رياشي: ملتقى تجار السياسة وأهل الدعايات والمغامرات، فضلاً عن جيش الصحافيين العاملين في أسواق الاستثمارات السياسية يقومون بالبروباغندا اللازمة للأمير.. وبدأ جورج لطف الله اتصالاته بوزارة الخارجية الفرنسية، التي كان متأكد أنها وحدها التي توصله إلى رئاسة الجمهورية عن طريق مفوضيتها السامية في بيروت، وبالتالي تمهد طريقه نحو الإمارة.

وسافر جورج لطف الله إلى باريس وهناك أقام وليمة كبرى على شرف سكرتير وزارة الخارجية، فأخفى عقداً من اللؤلؤ نادر المثال وثمانين جدياً ضمن منشقة السفرة فوق أطباق الطعام المعد لزوجته السكرتير العام، وكانت دهشة السيدة عظيمة عندما اكتشفت الكنز الثمين الذي لم تستطع إخفاءه مما جعل معظم الصحافيين الحاضرين

وهكذا عاش لطف الله الأب مع أنجاله الأربعة في جنبات القصر يلتمون بالجاه والعظمة.. وبالعروش.. وكان الأب قد حصل على لقب الإمارة من الشريف حسين بن علي عندما حل هذا الأخير ملكاً على عرش الحجاز في الحرب الكونية الأولى.. وبالتالي صار أميراً كما حصل أولاده من بعده على ألقاب أمراء.. بالعودة إلى تلك المائدة العامة التي أقامها الأمير جورج لطف الله.. تناول الحديث قضية الرئاسة الأولى في لبنان مع اقتراب نهاية ولاية شارل دباس.. وهنا طرأت على بال رئيس تحرير جريدة الأهرام، اللبناني أنطون الجميل فكرة أثارت اهتمام الأمير جورج. قال الجميل: لماذا لا يتكلمون في بلادنا عن عرش وملك؟..

وهنا لمعت عيننا الأمير جورج وظهرت الابتسامة على وجهه.. وفجأة ضرب بقبضته القوية على المائدة.. فاهتز كل ما على المائدة، وقال إذا كان ليس هناك من يتكلم عن إمارة وعرش عندنا، فأنا سأتكلم، وأمام كؤوس الخمر الفاخرة، بدأ الكثيرون الملتفون

قد وضع قاعدتها، عندما هاجر من لبنان إلى مصر فاستطاع أن يربط مصيره بمصير الخديوي عباس المتربع على عرش أرض الكنانة في ذلك الوقت.

كبرت ثروة الرجل الذي كان مصاباً بمرض العظمة، وهو المرض الذي أصاب أنجاله من بعده بطريقة أشد وأقوى، وقد ابتاع والد جورج لطف الله قصر الجزيرة التاريخي وجعله مقراً لسكنه ومنزلاً لضيافة عظماء الأرض وكبارها، وتقول حكاية هذا القصر، إن الخديوي اسماعيل ابنتى هذا القصر بسرعة فائقة وكرم عظيم لتتنزل فيه الامبراطورية أوجيني دي مونتجو الحسناء، عندما تأتي إلى مصر مع ملوك أوروبا، لتدشن قناة السويس، فلا يتبدل عليها شيء في قصر الجزيرة عما هو عليه الحال في قصر التويلري في باريس حتى لجهة الفراش والشراف والمرايا وأواني الزينة.

ويقال إن الخديوي اسماعيل جعل في جدران غرف نوم الامبراطورة وحمامها ثقباً خفية يستطيع منها أن يمتع أنظاره بعري أوجيني الساحرة.

منذ عشرينيات القرن الماضي كان يبرز مع كل استحقاق رئاسي، مرشحون رئاسيون، يحيطون أنفسهم بجيش من المستشارين والمساعدين، وبهالة من الجدية، وتمتد سلسلة اتصالاتهم وعلاقاتهم من الداخل حتى عواصم العالم القريب والبعيد.

وإذا كان البعض من المرشحين يتسم بالجدية والرصانة، والبعض الآخر يمني النفس بأن يكون «فلتة شوط»، ينزل الوحي على اسمه كان البعض الثالث، مرشحاً كاريكاتورياً وجد في نفسه الصلاحية للمركز الأول في البلاد، أو زين له البعض أنه الأفضل للمركز، خصوصاً إذا كان هذا «المرشح» يملك المال الطائل، ومن هذا البعض الثالث «الأمير» جورج لطف الله الذي زين له البعض بأنه الصالح الأوحى لأن يكون رئيساً للبنان، ثم يصير أميراً فملكاً لبلاد الأرز.

حدث ذلك في العام 1929 وتحديداً قبل بضعة أشهر من نهاية الولاية الأولى للرئيس شارل دباس، رئيس الجمهورية الأول في عهد الانتداب الفرنسي.

آنذ كانت رئاسة الجمهورية ملك المندوب السامي الفرنسي هو الذي يحدد الاسم العتيق لمن سيستغل الكرسي الأول، وهو الذي ينصبه وكان المجلس النيابي يبعث في صندوق الاقتراع على الوحي الموحى به من فخامة المندوب السامي، أما علاقة «الأمير» جورج لطف الله بهذه القضية، فلها قصة طريفة مع عمق دلالتها في كل الأزمنة حينما يستحق الموعد لاختيار فخامة رئيس البلاد، لندع الزميل الراحل اسكندر رياشي يروي قصة «الأمير - الرئيس»:

اجتمع ذات مساء في مطلع العام 1929، بعض الصحافيين ورجال السياسة اللبنانيين من أهل المتاجرة والتملق حول مائدة سخية في قصر الجزيرة بالقاهرة، وكان صاحب القصر الأمير جورج لطف الله يرأسها.

جاءوا كالعادة يرسلون المدائح والإطراء لصاحب القصر، الذي كان حساساً كثيراً في هذا الجانب مما كان يجعله يغدق النعم على هؤلاء الأساتذة في الكلام، كان جورج لطف الله ضعيفاً جداً أمام المدح والثناء مع أنه كان جباراً ومغرباً بعضلاته القوية، ذا شعر مبعثر حالك السواد ولون أسمر حادق وكان مليونيراً كبيراً، ملك ثروة كبرى كان والده

احذري.. علامات توحى بخيانة الرجل



هل تعتقد أن زوجك مخلص لك؟ وهل شككت مرة في تصرفاته واحترت هل يخونك أم لا؟ أسئلة تدور في بال كل امرأة، لكن تبقى تهمة الخيانة معلقة دون أن يتم اكتشافها، لذلك نضع بين يديك بعض «الحركات» والخطوات التي إن قام بها فعندها يستدعي ذلك منك الشك لمتابعة الأمور ومصارحته بالحقيقة:

- يضع هاتفه في «وضعية الطيران» كي لا تتمكني من رؤية الرسائل الواردة إليه ولا رسائل برامج التواصل (الواتس أب والفايبر وغيرها)، فوقتها يكون لديه ما يخفيه.

- يأخذ معه هاتفه في كل مكان داخل المنزل، حتى عندما يذهب إلى المرحاض. - لديه الكثير من الصديقات، وربما يكون عددهن أكثر من عدد صديقاتك، وتجدين أصدقاءه الرجال أقل بكثير من النساء.

- لم تتقابل مع أصدقائه، رغم إلحاحك عليه، ودائماً يكون عذره بأنه مشغول ولا يقدر أن يجمعك بهم.

- بطارية هاتفه غالباً ما تكون قاربت على الانتهاء أكثر من المعدل المعروف لبطارية الشخص الذي يستخدم الهاتف بطريقة عادية، فهذا يدل على أنه يتحدث كثيراً على الهاتف، ويستخدم برامج التواصل الاجتماعي، ويبحث كثيراً على الإنترنت.

- يعطى لك الاهتمام الكافي الذي يجعلك لا تنتهي لشيء آخر يفعله هو خارج علاقتكما، لكن هذا الاهتمام لا يدفع علاقتكما إلى الأمام.

- دائماً يكون لديه سبب لعدم ذهابه معك في المناسبات، أو الاجتماع معك

بالأماكن العامة، مختلقاً الأعذار، ومتذرعاً بانشغاله بالعمل ولا يستطيع أن يتركه.

- في كل مرة تسألينه عن موضوع معين يتهرب من الإجابة ويفتح موضوعات أخرى معك تنسيك الموضوع الذي كنت تتحدثين عنه وتريدين معرفة إجابته.

- لا تكون لديه الرغبة في ممارسة الجنس معك كبدية زواجكما على سبيل المثال، أو ربما تشعرين أنه أصبح «روتيناً» بالنسبة إليه، ولا توجد فيه إثارة أو متعة.

- لا تعرفين أبداً أين هو بالفعل، ولا يقول لك عن مكانه بالضبط، ولا يحدد لك وجهته، بل يعتمد أن يترك الموضوع

مفتوحاً وقابلاً لاحتمالات والتغيرات، وإذا كان يملك أحد الهواتف الذكية وجدته يقفل محرك تحديد المكان حتى لا يتمكن أحد من معرفة مكانه.

- تجدينه دائماً يشير إلى نفسه على أنه شخص وحيد لا أحد يشاركه حياته، في حين أنت تكونين إلى جانبه، وتخبرينه بكل تفاصيل حياتك وممارساتك اليومية. - لديه الكثير من الرسائل النصية، وعندما ترسلين إليه رسالة يستغرق وقتاً طويلاً للرد عليك، وفي بعض الأحيان لا يرد على رسالتك، فقد يكون لديه الكثير من الرسائل النصية التي أرسلتها الفتيات الأخرى له، لذا يستغرق بعض الوقت في الرد عليك برسالة مناسبة.

- يتفق معك على خطط معينة، وبعد مرور الوقت يرجع في قراراته ولا ينفذ أياً من خطته معك.

- لا يخطط معك لما يجب أن تقوموا به في المستقبل، حتى خروجكما آخر الأسبوع لا يريد أن يرتبه معك. - في بعض الأحيان يقول أشياء غير منطقية ولا تصدق، ويحاول الكذب عليك لكن بطريقة ساذجة.

- لديه على هاتفه الكثير من الأرقام التي لا يوجد لها اسم.. اعلمي جيداً أنه من الأغلب أن تكون هذه الأرقام عائدة لفتيات كان يحدثها قبل ارتباطكما، وما زالت العلاقة بينهما، أو ربما هي علاقات استحدثت بعد زواجكما.

- عندما تكونين معه وتمسكين بهاتفه تتغير ملامح وجهه ويبعد الهاتف من وجهك أو يأخذه من يدك بحجة وجود رسائل خاصة من والداته تحدثه فيها عن مشاكل البيت، أو بعض المزاح مع أصدقائه بالأفاز لا تليق بك، ولا يمنحك الفرصة كي تمسكي هاتفه، وربما يقول لك إن الهواتف أشياء شديدة الخصوصية ولا يمكنك الاطلاع عليها.

علامات من الممكن أن تكشف لك خيانة الرجل، لكن كونك ذكية ولا تتسرع، فربما تكون تصرفاته عفوية.

ريم الخياط

مَنْ الإتيكيت

• ركوب السيارة

قد تظنين لوهلة أن رحلة السيارة ليست إلا جسراً يربطك بالأمكنة التي تقصدينها، لكن الإتيكيت يأبى إلا أن يرافقه بقواعده وأصوله خلال رحلاتك في هذه المركبة بالذات.

- إضافة إلى سلامتك الشخصية التي لا يصونها سوى حزام الأمان، يهتم الإتيكيت أن يرشدك إلى ضرورة التزام الجلوس الصحيح والرصين داخل السيارة، ومهما كنت تعباً إياك أن ترفعي رجلتك مثلاً أمامك أو أن تلتقيهما على الزجاج، أو أن ترعجي الشخص الجالس على المقعد الأمامي بتصويبهما على الكرسي.

- يخصص المقعد الأمامي حسب «البروتوكول» للأكثر سناً، بغض النظر عن جنس الركاب، ولا يجوز أن تتركي هذا المقعد خالياً وتختاري المقعد الخلفي.

- بحسب قوانين صاحب السيارة، يمكنك أن تأكلي داخل السيارة أو تمتنعي عن هذا الأمر، ولكن ما يهتم الإتيكيت تنبيهك إليه هو وجوب تنظيف المقاعد من أي بقايا من محارم أو أكياس أو علب كرتونية، وأن تحمي المقاعد من البقع، وفي حال لم يكن من كيس مخصص للمهمات في المركبة، يمكنك أن تلتقي الأوساخ بمحارم على أن تتذكري رميها عند الوصول.

- يسمح لك الإتيكيت بالتعبير في حال شعرت بالبرد الشديد جراء المكيف في السيارة أو من الموسيقى العالية، وبالتالي لا يجوز أن تتحكمي بالأغنيات أو بموجة الراديو في السيارة، أو بدرجة حرارة المكيف.

- ليست السيارة المكان الصحيح والمثالي للقراءة أو للقيام بالنشاطات التي تتطلب منك التركيز الفكري أو النظري كي لا تتسببي لنفسك بنتائج تخرجك أو تزعج مرافقك.

الطريقة النموذجية لتعليم الطفل الحروف الأبجدية

بحيث تُصقن لوحات ملونة بحروف اسمه على باب غرفته، أو باللعب بالقطع المغناطيسية للحروف الأبجدية بإصاقها على الثلاجة، وعندما يتعلم حرفاً ما أو كلمة ما العبي معه لعبة الكلمات: ما هي الكلمات التي تبدأ بحرف «الباء»؟ بطة، باب، بنت.. أو استخدم الحرف الأول من اسمه «ف» فارس، هل يمكنك التفكير في أي كلمة أخرى تبدأ بحرف «ف»؟

ملاحظة: لن يكون طفلك قادراً على كتابة الحروف الأبجدية حتى يبلغ عمره نحو أربع سنوات، لذلك لا تركز على تعليمه كيفية الكتابة حتى ذلك الحين. وإذا أظهر طفلك اهتماماً بتعلم الحروف الأبجدية، لا تترددي في الاستمرار بمساعدته على تعلم المزيد منها، لكن إذا كان عمره أقل من أربع سنوات ولم يظهر أي اهتمام، فمن الأفضل أن تتركه لفترة من الوقت، ولا يوجد دليل يشير إلى أن تعلم حروف الأبجدية في وقت مبكر جداً يرتبط بحصول الطفل على مهارات متقدمة في القراءة في المستقبل.

يتعلم الأطفال بعض الحروف الأبجدية ابتداءً من عمر سنتين إلى ثلاث سنوات، أي أنهم لا يتقنونها في هذا العمر تماماً، ويتعرفون على جميع الأحرف من عمر أربع إلى خمس سنوات، ويكون ذلك بالتدرج، حيث إن تعليم الطفل الحروف الأبجدية يبدأ بتقديم الوسائل البصرية الملونة التي تشير إلى الحروف الأبجدية والألوان والأشكال والحيوانات والأشياء الأخرى التي تحتوي عليها الكتب التعليمية.

الخطوة الأولى لتعليم الطفل الحروف الأبجدية: يعتبر جذب الطفل وتحفيزه على الاستمتاع بسماع القصص، هي الخطوة الأولى لتعليم الحروف الأبجدية، حيث يستطيع الأطفال الذين يقرأون كثيراً في نحو عمر السنتين أو الثلاث سنوات استيعاب فكرة أن الكتب التي تحتوي على كلمات ونصوص مطبوعة تتكون من حروف.

الخطوة الثانية لتعليم الطفل الحروف الأبجدية: عرفي طفلك على الحروف الأبجدية بشكل منفصل: ابتداءً من أحرف اسمه،

أنتِ وطفلك



الكافيار.. حماية من الهرم وتلف الأعصاب

ويزيد تناول بيوض الأسماك من حجم السائل المنوي، ومن الطبيعي أن يعطي طاقة للعملية الجنسية، نظراً إلى ما يحتويه من مواد سبق ذكرها آنفاً. تناول بيوض الأسماك مهم للكبير في السن لعملها كمضاد تأكسد وعملها كبنان للخلية الجسمية واحتوائها على مواد غذائية مهمة.

فوائد بيوض الأسماك الطبية

تعتبر بيوض الأسماك من أفضل المواد المساعدة على علاج أمراض الجهاز العصبي، خصوصاً اعتلال الأعصاب أو تلفها، أو نخر الليف العصبي، وهي تساعد في عمليات إعادة بناء الألياف العصبية المتهتكة بفاعلية. تناول بيوض الأسماك للمصابين بالشلل الجزئي أو بإصابات العمود الفقري جيد، خصوصاً عند إعادة التأهيل، وتعتبر بيوض الأسماك أفضل مثال لمساهمة الغذاء في تأهيل المريض جنباً إلى جنب مع التمارين الرياضية التي يصفها المشرف على التأهيل.

تناول بيوض الأسماك مفيد أيضاً لحالات التهاب الأذن المنوية وترميم خلاياها، لغناها بفيتامين «ب»، وتناولها مهم للمساعدة في علاج الأمراض التنفسية والتهاب القصب، لغناها بفيتامين «أ»، ومهمة لإعطاء المناعة للجسم وتنشيطه لغناها بفيتامين «سي».

تعدى فائدة بيوض الأسماك الغذائية لتوفيرها البروتينات المهمة والدهون الفوسفورية إلى عملها كمضاد أكسدة خلوية، من خلال قيام محتوياتها بحماية جدران الخلية الجسمية من التلف.

فوائده للأسرة

تناول بيوض الأسماك مهم أيضاً للمرأة الحامل، بحيث يوفر لها خلال فترة حملها أهم الدهون التي يحتاج إليها الجنين.

إعطاء بيوض الأسماك أو وضعها في وجبات الأطفال مهم لعمليات النمو، ومهم لعمليات التحصيل العلمي ونمو الخلايا العصبية، ومهم لعمليات توفير الطاقة للطفل، وهذه الطاقة الموفرة تكون على شكل شرارة عمل لمختلف عمليات الاستقلاب، أي أنها تختلف تماماً عن الطاقة التي توفرها باقي أنواع الأغذية، فهذه الطاقة ليست دهوناً أو سكرياً، بل إنها طاقة مركبة من الدهون الفوسفورية والبروتينات المهمة، والتي تشكل محركاً أساسياً لعمليات إنتاج الطاقة في الجسم.

تناول بيوض الأسماك مهم لليافعين على حد سواء، بفضل تأمينه للبروتينات التي تحتوي حموضاً أمينية مهمة لتركيبة أنزيمات بناء السلاسل البروتينية، وكذلك لتأمينه الفوسفور والدهون الفوسفورية وفيتامين «سي».

واحد، وفي غذاء واحد، وبالتالي يكون قد وفر الشرارة الأولى لخلاياه، لقيامها بعمليات الاستقلاب وإنتاج الطاقة. بيوض الأسماك، ونظراً إلى احتوائها على البروتينات والدهون الفوسفورية، تعتبر منشطة للخلية، وهذا يعني قيام المواد الغذائية الموجودة ببيوض الأسماك بعملية حماية الخلية من الهرم والتعب، وبالتالي الحفاظ على الجسم بصحة جيدة.

الجسمي، يأتي من خلال توفير بيوض الأسماك للبروتينات والدهون الشحمية الفوسفورية، وبكمية عالية لخلايا جسم الإنسان، وبالتحديد للمتقدرات (مراكز أكسدة السكريات والحموض الدسمة والحموض الأمينية وتفكيكها إلى مواد لا عضوية/ ماء وثاني أكسيد الكربون/ وطاقة)، فعندما يتناول الفرد بيوض الأسماك يكون قد وفر لخلاياه الجسمية بروتينات هامة ودهوناً فسفورية في آن

الكافيار من أطيب الطعام، ويتكون من بيض السمك، ومن سمك الحفش تحديداً الذي يعيش بشكل أساسي في المياه الباردة في بحري قزوين والأسود، اللذين يفصلا بين روسيا والشرق الأوسط، يتنوع لون الكافيار الذي يأخذ شكل حبيبات دقيقة بين الأسود والرمادي والأصفر والبني، غير أن بعض أنواعه قد يصل حجمها إلى حجم حبات البازلاء.

فوائد الكافيار

تناول الأسماك يفيد الجسم من ناحية تخفيض مستوى الدهون في الجسم، وتخفيض نسبة الدهون الثلاثية، والكوليسترول في الدم، ويفيد مرضى الجهاز الدوراني، ويفيد المرأة الحامل والأطفال وكافة أفراد العائلة، كما يقى تناوله من الإصابة ببعض الأمراض التي تصيب الإنسان، كما أنه يعالج بعضاً منها. لكن ليست منتجات الأسماك هي اللحوم والدهن والزيت فقط، بل هناك ما يميز الأسماك كمادة غذائية عن بعض المنتجات الغذائية الحيوانية، وهو احتواء الأسماك على المبيض الذي يحتوي على ملايين من بيوض الأسماك المغذية للجسم بشكل تعجز عنه باقي المواد الغذائية الأخرى.

الوظيفة الغذائية

عند تناول الإنسان لبيوض الأسماك فإنه سيلاحظ فرقا في نشاطه



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ح	ر	ي	ف	ه	ر	ح	ر	ا	ح
ر	ح	ق	ن	ه	س	ي	و	ل	ق
ق	ظ	ا	ه	ا	ت	و	ن	ش	ق
ح	ر	ر	ة	ه	و	ش	ق	ح	ق
ي	ع	ا	ب	د	ر	ح	و	ح	ق
ع	ظ	ا	ل	ا	س	ت	و	ا	ح
ا	ل	ح	س	ر	ب	ي	ا	ح	ق
ت	ر	ي	ي	ت	ب	ل	ا	ح	ق
ح	ر	ي	ي	ت	ب	ل	ا	ح	ق

وبمعنى اعتمد عليه

- 6 كرية الرانحة / متشابهاً
- 7 طيب الطعم ورائحة / عاصمة اوروبية (معكوسة)
- 8 نصف يرجو / حمام بخار حديث / نصف نالي
- 9 المرأة التي لا زوج لها أو الرجل الذي لا زوجة له / خالون من النجاسة.
- 10 فاكهة كالخوخ / زناد (مبعثرة).

- 4 نصف قارب / نصف أرسل
- 5 مسرحية سياسية قدمها دريد لحام
- 6 هواة / نصف ناشط
- 7 مدينة أسبانية في أفريقيا محاطة بأراض مغربية / يقترب كثيراً في القيمة أو العدد
- 8 خلف (بالعامية) / مناسبة تعود بشكل مستمر / نصف راجع
- 9 رئيس أميكي سابق اشتهر بفضيحة لونسكي
- 10 مدينة ترفيحية اميركية كبيرة منها نسخة في فرنسا

عمودي

- 1 قارن في الحجم ليرى مدى التطابق / سقوط
- 2 جعل الآخر شريكا / نظام نقل الرسائل
- 3 مشاركة في الأفكار حول موضوع ما / ما بعده
- 4 مجموع احتياجات المكتب من الورق والأقلام وغير ذلك / حرفان من كلمة (كزيرة).
- 5 نصف مركز / وضع الشيء في الركن

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 قائل العبارة: «البحر من ورائكم والعدو أمامكم»
- 2 أعطى رأياً خبيراً / إعادة تدوير المواد الطبيعية
- 3 البلد الوحيد في العالم الذي لا يضع اسمه على طوابع البريد / حرف نفي

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		8	3					9
		6	5	4	2	3		
3	1		9			8		
8	3	6		1		9		
			1			6		
		9		6		4	1	5
			7		6		5	2
		6	2	5	9	3		
5				4	7			



«رولز رويس» تقاضي إماراتياً لتحمله العلف على سيارتها الجديدة

السيارة حصل عليها هدية من ابنه، حيث يعمل في تجارة الإبل وله سمعة كبيرة بين أبناء مدينة أبو ظبي في الإبل والمناجرة فيها والمشاركة في المسابقات بها، ومازالت الشركة في صدد العمل على القضية في محاكم مدينة أبو ظبي حتى الآن.

أحد مسؤوليها إلى المواطن لإجباره على التوقف عن هذا الفعل، والذي يعتبر إنقاصاً لسيارة «رولز رويس» الجديدة من نوع «ريث»، وقد قدمت له الشركة العديد من الخيارات، من ضمنها شراء السيارة، غير أنه رفض. بدوره، المواطن الإماراتي قال إن

قامت صناعة السيارات البريطانية «رولز رويس» بتقديم طلب محاكمة مواطن إماراتي في محكمة أبو ظبي وذلك لقيامه بتحميل العلف والبرسيم فوق وداخل السيارة، وقد أرسلت وكالة أبو ظبي موتورز (وكيل شركة رولز رويس في مدينة أبو ظبي)

السياسة اليوم

يومياً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبتسام الشامي-بتينة علبق



91.9 FM

قرية هندية تعبد 20 ألف فأر

بشراء أنواع مختلفة من الحلوى والأطعمة المطبوخة وتقديمها للجرذان. وتعود خلفية عبادة الجرذان عند أتباع هذه الديانة إلى اعتقادهم بأنها تجسد حي للالهة كارني ماتا التي حمل المعبد اسمها، وهي امرأة هندوسية عاشت في القرن 14 ميلادي وعندها أتباعها بعدما عاشت حياة التقشف والزهد، وحظيت بالتبجيل على نطاق واسع في البلاد. ويطلب الكهنة في المعبد الزوار بالحذر عند السير بداخله، حيث تقضي قوانين المعبد بمعاقبة أي شخص يتسبب بقتل أحد الجرذان بشراء تمثال من الذهب أو الفضة على شكل جرد ووضعها في المعبد تكفيراً عن خطيئته.

تتنقل بحرية بين أرجائه، ولا تضطر للبحث عن طعامها، حيث تتواجد كميات كبيرة منه موزعة على أوان كبيرة تتجمع حولها، ولا يقتصر طعامها على الحليب وبقايا الجبن، بل يبالغ بعض المتعبدين

في واحدة من أغرب الطقوس الدينية في الهند، يعكف سكان إحدى البلدات بولاية راجستان على عبادة الجرذان وتقديم الطعام والرعاية لأعداد كبيرة منها في معبد خاص أنشئ خصيصاً لهذه الغاية.

ويضم معبد كارني ماتا أكثر من 20 ألف جرد تم إحضارها من المجاري والأزقة لتحظى برعاية ملكية، حيث يقدم السكان لهذه الجرذان الهبات والطعام والحليب كلما أرادوا أن يؤديوا مناسك العبادة لها، كما أنهم أقاموا الحواجز والمتاريس التي تمنع القطط والحيوانات المفترسة من الاقتراب منها. ويمكن لزائر المعبد أن يشاهد الجرذان

